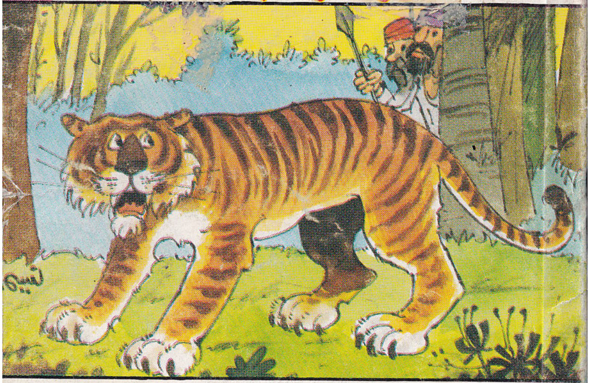
كتب الهلال
للأولاد والبنات

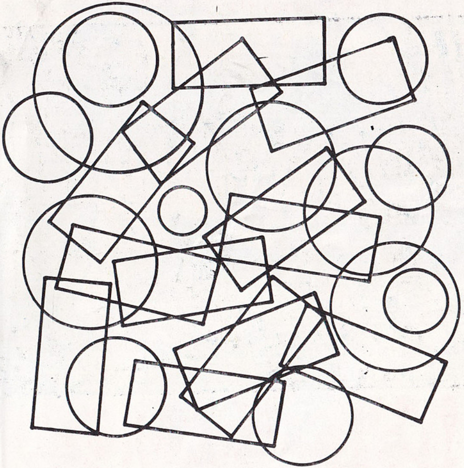


بنوتة الأمورة.. والنمر!

وحكاية العنزة الجميلة.. ذات العيون الكحيلة

كتبته: أسما حليم • رسوم الفنان: نسيم

تسالى



رسم الرسام عددا من الدوائر والمربعات والمستطيلات وتداخلت الصور بعضا ببعض .. احضر عددا من الاقلام الملونة وحاول ان تلون كل دائرة وكل مستطيل على حدة .. واعرف كم يكون عددها ؟

سلسلة القصص والمغامرات
١٠ فبراير ١٩٩٤ - العدد ١٢٩



بنّورة الأمّورة .. والنمر !

وحكاية العنزة الجميلة .. ذات العيون الكحيلة

كتبته : أسما حليم
رسوم الفنان : نسيم



كتب الهلال للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال

رئيس مجلس الإدارة

مكرم محمد أحمد

نائب رئيس مجلس الإدارة
والمدير العام

عبد الحميد حمروش

مديرة التحرير

نجيبة حسين

ماما نجيبة

عرين الأشبال

لقاء العظماء

صديقى .. صديقتى

يوجد فى الحياة أسماء خالدة ، تعيش ذكراها فى العقول والقلوب ، رغم انها غادرتنا فى الزمان والمكان ، ورحلت عن عالمنا ، ومضى عشرات السنين على رحيلها ، وبقى رحيق الذكرى ، وشذى وجودها يملأ علينا الوجود ، نابضا مزدهرا ما حيينا ، لأن هؤلاء الأشخاص تركوا لنا زادا للفكر والوجدان ، وقيما ومثلا رائعة ، وضربوا أروع الأمثال فى الحب

والفداء والتضحية ، اخترت من هؤلاء .. الزعيم الوطنى عاشق مصر وأبناء مصر وأرض مصر .. الزعيم "مصطفى كامل باشا" الذى ولد فى القاهرة





الزعيم مصطفى كامل

عرين الأشبال

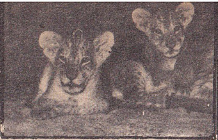
عام ١٨٧٤ ميلادية وتوفى فى ١٠ فبراير ١٩٠٨ .

ظهر نبوغه وهو طفل صغير ، استطاع بذكائه أن يكون دائما أول فرقته ، وعندما يعود من مدرسته كان يجلس بجوار أبيه يحكى له كل ما شاهده طوال يومه ، ويأخذ مشورته فى سلوك وتصرفات زملائه ، ليقيّم ، ويدرس كل فرد حوله ، وكان من خصال أبيه الطيبة أن يضرب له الأمثال ويقرب له صور البشر بأن يحكى له عن نماذج وأفراد فى التاريخ ، وخاصة الأبطال .

حكاية الأميرة

ذات يوم عاد من المدرسة وكان عمره آنذاك تسع سنوات وهو حزين مهموم ، ولما سأله والده عن سر عبوسه وغضبه .

فقال الزعيم الصغير : قالوا لنا فى المدرسة انكم





ستذهبون غدا الى قصر الحلمية ، لتأخذوا نقودا من الأميرة ، وانا كما علمتنى لا أقبل أن آخذ نقودا من أحد ، واذا لم أذهب مع زملائى سأعاقب ، واذا لم أقبل سأغضب الأميرة وأسبب لها حرجا شديدا امام الجميع ، واذا أخذت النقود ، سأكون بذلك خالفت أمرك ، وأنا لا يمكننى مخالفته أبدا ، وما يحيرنى كيف أتصرف فى هذا المأزق .

قربه والده وقبله وقال له : أذهب مع زملائك لترى ماذا سيكون وخذ النقود ، ثم تصدق بها على عاجز أو ضرير أو مقعد .

عرين الأشبال

ولما سمع من أبيه هذه الكلمات تهلل وجهه فرحا وانشرح صدره ، وفعل ما أمره به والده .

• • •

وهكذا مضى متوفقا فى حياته حتى أتم الزعيم "مصطفى كامل" تعليمه العالى ، واتخذ من الجهاد طريقة وكان سلاحه الكلمة ، المكتوبة والمسموعة عن طريق الخطابة آنذاك ، وسافر ليعرض قضية وطنه مصر ضد الاحتلال فى انجلترا وفرنسا ، وكانت حجته وبرهانه أقوى وأمضى من أى سلاح ، فالتفت حوله قلوب ابناء مصر وكوّن حزبا سياسيا سماه "الحزب الوطنى" كما انشأ صحيفة عربية سماها "اللواء" كان الزعيم يناضل بالكلمة الحرة ، ويجاهد فى سبيل وطنه ولكن القدر لم يمهله وتوفى شابا .

وظلت مصر تردد جملته الرائعة الغالية الخالدة حتى الان .. "لو لم أكن مصريا لوددت أن أكون مصريا" :



وتمضى الحياة والسنين وتبقى الذكرى العطرة ، والأعمال الجليلة والكفاح ضد الاستعمار ، ويترك لاسمه الخلود ، والحب فى قلوب الأجيال .

والى اللقاء دائما مع كلمة جديدة وفكرة جديدة .

ماما نجيبة







من التراث المصرى

العنزة الجميلة .. ذات العيون الكحيلة

كانت جدة «سعد» واخته «إكرام» تعرف من الحكايات التى يحبها الاثنان ما يعد بالمئات . وقد وعدتهما أنهما طالما يستمعان لكلام بابا وماما ، فإنها تتعهد بأن تحكى لهما كل ليلة حكاية .. وقد فرح « سعد » واخته « إكرام » بهذا الاتفاق . ومن يومها وهما ينفذان ما يطلبه منهما بابا أو ماما بدقة وإتقان .. ومن يومها أيضا وجدتهما تحكى لهما كل ليلة حكاية

★ ★ ★



قالت الجدة بعد أن جلست فى كرسيها المفضل وأراحت ظهرها وذراعيها إلى ظهر الكرسى ومسنديه الجانبيين ، وجلس أمامها على إريكة قريبة حفيداها «سعد» واخته «إكرام» ، وقد بدا من النافذة المفتوحة ضوء النهار وهو يتراجع ويخفت أمام ظلمة الليل التى تنتشر بعد أن جاوزت الساعة السادسة مساء .

بدأت الجدة المحبوبة قصتها المسائية كالمعتاد منها كل ليلة قبل أن تحل ساعة النوم والنعاس ، قالت :

«كان ياما كان يا «سعد» يا «إكرام» فى قديم العهد والزمان ، فى المنطقة الصحراوية الممتدة من غرب القاهرة ، المدينة الجميلة الاصيلة الساحرة ، بعد أن تجتاز النيل من شاطئه الشرقى إلى شاطئه الغربى ، وبعد أن تخلف وراء ظهرك المساكن التى تمتد من الشط الغربى للنيل إلى حدود الصحراء الغربية ، وبعد أن تخلف وراء ظهرك الأهرامات الثلاثة

التى تقف على حافة الصحراء كالحارس الأمين لوادى النيل وأرض مصر الغالية ، وبعد أن تسير فى رمال الصحراء الغربية متجها إلى الغرب ، ساعة أو أكثر من الساعة ، يفاجأ السائر فى ذلك الاتجاه بمساحة كبيرة من الأرض، المنخفضة شيئا ما التى تكسوها الخضرة الجميلة ، أرض تكسوها الأعشاب الخضراء الطويلة ، والأشجار ذات الأوراق النضرة التى لا يزيد ارتفاع الشجرة منها على متر أو مترين ، وكذلك الأشجار التى ترتفع عن سطح الأرض عدة أمتار ، وتمتد منها فروعها القوية المكسوة بالورق النضر الأخضر فى كل اتجاه . وكل هذه الأشجار والشجيرات كانت من النباتات البرية المتعددة الأنواع والتى تزهزه خضرتها طول العام رغم قلة مطر المنطقة ، وذلك لأن باطن الأرض كان ينشع بالمياه الجوفية التى تجرى فى مجارى وجداول تحت سطح الأرض ، لا تراها عين الإنسان إلا حين تندفع منها بعض النافورات

الصغيرة ذات الماء العذب ، ولهذا السبب كانت هذه المنطقة الجميلة من قارة افريقيا مرتعا خصبا ورحبا لكثير من الحيوانات البرية الجميلة ، والتى تشبه كثيرا بعض الحيوانات التى استأنسها الإنسان فى المناطق التى يسكنها الناس لأنها تعيش معه فوق أرض واحدة مثل الماعز والخراف والأبقار والثيران ، كذلك كانت تعيش فى هذا الحرش بعض الحيوانات غير المستأنسة مثل الغزلان والزراف والحمير الوحشية . بل كان يسكنها أيضا بعض الثعالب الماكرة والذئاب الشرسة المفترسة ، ولاشك انه كان فيها أيضا أنواع من السحالى والثعابين السامة وغير السامة وبعض الحشرات مثل الخنافس والصراصير البرية وكذلك بعض الطيور البرية التى تصدح بالغناء عندما يعتدل جو المكان ، وفيما بين كل فئة من هذه المخلوقات كان يوجد الجميل الباهر الجمال والمتوسط الجمال ، والذى ينقصه الجمال بالمرة ، ويغلب عليه مظهر

الشراسة والقبح أحيانا ..

★ ★ ★

ومن بين جميلات الحرش كانت تعيش عنزة برية صغيرة السن ، لونها أبيض ناصع ، ويكسو جلدها الأبيض شعر أبيض جميل ، ناعم الملمس يضوى فى نور الشمس بلمعات خاطفة كأنها أنوار زاهية صادرة عن مصابيح مضاءة ، وكان أجمل ما فيها ، أو سر جمالها هى عيونها السوداء الواسعة الناصعة البياض التى تحوطها أجفان كأنها مكحلة بالكحل الربانى ، مما جعل نظرات عينيها جميلة ساحرة تأسر قلب كل من تنظر إليه لانه لا يستطيع أن يقاوم سحر نظراتها ، سواء كان من ماعز الحرش أو حتى من الحيوانات الأخرى من غير الماعز التى تسكن فى الحرش أيضا ، وبسبب جمال وسحر عينيها هذا ، أطلق عليها سكان الحرش على اختلاف فصائلهم من ماعز أو غزلان أو زراف أو غيرها

اسم العنزة الهندية ، وذلك لما هو معروف ومشهور عن جمال وسحر عيون الهنود سكان الهند لانها مكحلة بالكحل الربانى ..

★ ★ ★

الإنسان يكره أن يعيش وحيدا ولذلك يحب أن يتعرف على غيره من الناس ، كذلك كل الحيوانات تحب أن تتعرف على مثيلاتها من الحيوانات الأخرى .. ولهذا السبب حدث ما كان متوقعا فإن هذه العنزة الجميلة الصغيرة تعرفت على جدى جميل مثلها وفى مثل سنها ، فتصادقا وائتلفا ، وسرعان ما تحولت هذه المشاعر إلى حب جميل ، تحدث عنه جميع سكان الحرش . فكان الجدى يناديها بصوت جميل ، وترد هى عليه بمأمأة أجمل ، ثم تزوجا وعاشا معا فى سعادة تامة .

★ ★ ★

بعد فترة شعرت العنزة الجميلة أنها على وشك الولادة ، ففرحت كثيرا ، وأختارت لنفسها مسكنا مستقلا فى تجويف بجذع شجرة كبيرة

وسط الأحراش ، رأت أنه يصلح لأن يكون بيتا لأولادها القادمين ، فسكنت فيه وفرشت أرضيته بالأعشاب اللينة ، وخزنت فيه بعض الأعشاب الصالحة للأكل فى يوم الولادة .

ثم حل هذا الميعاد المبارك ، فولدت العنزة أربع من الماعز الصغيرة تشبهها وتشبه أباها الجدى الجميل تماما ، فكانت كلها بيضاء اللون ، وجلدها يلمع من شدة النظافة ، خاصة بعد كل مرة تنظفه أمها بلسانها ، ثم ما لبث أن نما عليه الشعر الأبيض الذى يضوى فى ضوء الشمس مثل شعر جلد الأم العنزة الكبيرة تماما .

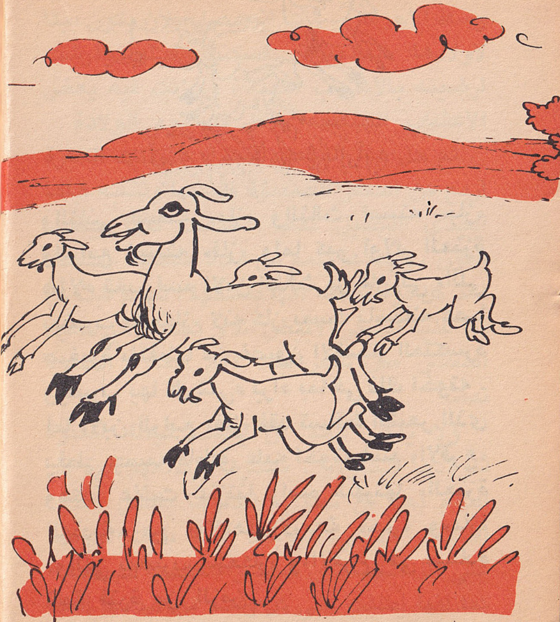
ولا يمكن لأحد أن يصف فرحة العنزة بأولادها الحلوين ، فصارت ترضعهم مرة فى اليوم بعد أن تمتلىء اثداؤها باللبن اللذيذ الطعم ، الدافىء ، وبعد فترة بدأت تدربهم على أكل الحشائش الخضراء خاصة البرسيم ، كما أنها أطلقت على كل واحد من ابنائها اسما خاصا به ، فالذى ولد أولا اسمته «حاز»



والثانى اسمته «ماز» والثالث اسمته «باز» والرابع اسمته «فاز» ولما كبر أولاد العنزة هؤلاء تغير اسم الابن الثالث من فاز إلى «اللى بيضرب بالعكاز» لانه كان يمسك بأسنانه عصا صغيرة يلتقطها من غصون الأشجار المتكسرة ويضرب بها كل شىء يراه بما فى ذلك اخوته .

أما الابن الرابع «فاز» فقد تساقط الشعر الذى يغطى جسمه فأطلق عليه اخوته اسم «الأقرع» وهكذا عاشت عنزتنا واسم شهرتها «العنزة الهندية» مع أولادها الأربعة «حاز» و«ماز» و«اللى بيضرب بالعكاز» و«الأقرع» فى سعادة تامة فترة من الزمن ..

★ ★ ★



حيلة الذئب اللئيم

ولكن الزمن لايصفو لأحد على طول الوقت ، فان ذئبا لئيما سمع بأخبار العنزة الجميلة وأولادها الأربع ، فأخذ يراقبها خلسة ويرصد حركاتها ، ومواعيد خروجها لتأكل وترعى من حشائش الحرش ، ومواعيد عودتها لترضع ابناءها ، فكانت تخرج قبل الظهر بساعة ، ثم تعود بعده بساعتين بالدقيقة والثانية وهى تحمل على قرونها ما أحضرته لأولادها من الحشيش الأخضر الطازج اللين ، فتدق على باب مسكنها بحافرى ساقيها الأماميين وهى تقول وتمأمىء :

- افتحوا لى يا أولادى.. اللبن فى ضرعاتى ، والحشيش على قرونى ..

فعندما يسمع أولادها صوتها وهى تناديهم يفرحون ويمأمئون ويفتحون لها الباب ، فتدخل وترضعهم من ضرعها المليئة باللبن ، وبعد أن

يشبعوا منه ينتقلون إلى الحشائش الخضراء التى احضرتها لهم فياكلون حتى يتخمون . وبعد الأكل تبدأ ساعات لعبهم الهنية ، فيجرون ويتناطحون فى لعب ودلع ، بينما تلجا العنزة الأم إلى الاسترخاء والراحة بعد مجهود مشوارها الخارجى وإرضاع الصغار اولادها .

اما الذئب فإنه بعد مراقبته للعنزة الأم فى خروجها وعودتها ، قرر أن يتخذ خطوته الأولى إلى بيتها ، فلما خرجت العنزة فى مشوارها اليومى وهو يرصد حركاتها ، انتظر قليلا ، ثم توجه إلى بيت العنزة ودق على الباب فخربشت اظافره الحادة فى الباب ، وقال بصوته الخشن :

- افتحوا الباب بسرعة .

واستمعت العنزات الصغيرات إليـه ، وادركت فورا انه صوت غريب ليس صوت امهم ، فسكتت فى خوف ودق الذئب الباب مرة ثانية وقال بصوته الخشن :

- افتحوا الباب ياأولاد..

فتشجع اصغرهم «الأقرع» وصاح قائلا :

- إنت مش أمنا، أمنا صوتها حلو وهى لا تقول الكلام الذى قلته انت ، إنت عدو لنا .

وقال «باز» ثالث العنزات :

- إنت لازم الثعلب أو الديب ، حنقول لأمنا إنك جيت تخوفنا علشان تضربك ..

أدرك الذئب ان العنزات الصغيرات ادركت انه ليس أمهم ، فانسحب فى هدوء ، ولكنه قرر أن يراقب العنزة الأم ثانية ليعرف كيف تتصرف ويقلدها تقليدا دقيقا ، ولما عادت العنزة إلى أولادها كان الذئب المكار يراقبها بكل انتباه من مخبئه وهو مسرور ، وقال لنفسه :

- كم كنت أحمقا فيما فعلته ولكن المرة القادمة فإنى سوف أقلدها تماما حتى لا يشك فىَّ أولادها ..

وكان كلما ورد على خاطره ذكر أولاد العنزة

يجرى ريقه ويتلمظ شوقا إلى اللحظة التى يستطيع أن يفترسهم فيها .

أما أولاد العنزة فإن أمهم عندما حضرت إليهم كانوا يرتجفون من الخوف ، وسارع كل واحد منهم يقص عليها قصة حضور الذئب إليهم وذعرت الأم ذعرا شديدا وامتنعت عن الخروج من جحرها عدة أيام ، لكنها لم تستطع أكثر من ذلك ، إذ هى مضطرة لاحضار الطعام اليومى لأولادها ، ولذلك قررت أن تعود إلى رحلتها اليومية لاحضار طعامهم بعد أن أوصتهم ، وشددت عليهم أن يمتنعوا عن فتح الباب لأى كائن مهما كان .

ومرت أيام كثيرة ، وهدأ خوف العنزة الصغيرة من الذئب ، بل انها نسيت ذلك الحادث الذى مضى تماما ، وفى يوم وبينما أمهم غائبة فى مشوارها اليومى ، دق بابهم دقات مثل دقات أمهم على الباب ، وسمعوا صوتا كأنه صوتها تماما يقول :

- افتحوا لى ياأولادى ، الآن اللبن فى

ضرعى ، والحشيش على قرونى .

وفرحت العنزة الصغيرة وهاصت وزقططت وهللت :

- ماما جت .. ماما جت ..

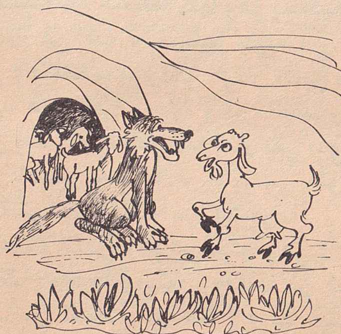
ثم فتحوا الباب ..

واندفع الذئب إلى داخل بيتهم كأنه عاصفة ريح شديدة ، وخطف ثلاثة منهم وأسرع يجرى بهم بعيدا عن المنطقة كلها وهو يحملهم وكأنه يحملهم فى عبه ويحوطهم بذيله من الخلف حتى لا يسقط منهم واحد . وكان الذين خطفهم الذئب هم «حاز» و«ماز» و«باز» الشهير باسم «اللى بيضرب بالعكاز» أما الذى بقى منهم فكان «فاز» الشهير باسم «الأقرع» بسبب خلو جلده كله حتى جلد رأسه من الشعر .

وعادت العنزة الأم إلى بيتها وهى لا تتوقع ماحدث لأولادها وبيتها . ولكنها من قبل أن تقترب من البيت ، بل منذ لاح لها بيتها من بعيد دق قلبها خوفا ورعبا شديدين ، فقد بان فى الجو شىء بدى لها شيئا مخيفا ، ولما اقتربت دق قلبها رعبا وتلاحقت انفاسها حتى تعذر عليها التنفس ، فقد رأت باب جحرها

مفتوحا وأبنها الرابع الأقرع منكفىء على الأرض يبكى ويمأمىء بصوت حزين قطع قلبها ، فأندفعت تبكى ، وتصرخ وهى تجرى وتصيح :

- مالك يا «أقرع»؟.. وأين اخوتك؟..



صراع العنزة الهندية والوحش

انتقام العنزة الهندية :

رمى «الأقرع» بنفسه فى أحضان أمه وهو يبكى ويحكى لها أن الذئب الأسود خطف اخواته الثلاثة وجرى بهم إلى جحره ..

وقفت العنزة وقد بدا على وجهها غضب شديد ، وفكرت ماذا تفعل ، ولم يطل بها الوقت للتردد ، فقد أقسمت أن تواجه الذئب وتحاربه وتنقذ أولادها بنفسها ، وخيل إليها من شدة غضبها أن عندها من القوة ما يغلب قوة الذئب ، وأخذت تقول لنفسها وهى تجرى :

- سوف يجدنى الذئب الخائن أشد منه فى القوة ..

ولم تكن تعرف مكان بيت الذئب فقررت أن تسأل والذى يسأل لا يتوه ، وأخذت تجرى وابنها معها وهى تقول له :

- اجرى يا «أقرع» وأنا أجرى وراك لما نحصل داك .. داك ..

ومرت على رجل نجار فى دكانه فقالت له :

ـ عم يانجار فاتش عليك ديب فات فى ذيله ثلاث عنزات واحدة «حاز» والثانية «ماز» والثالثة «تضرب بالعكاز»؟ ..

فقال لها النجار وهو يشير بيده :

ـ هناك ... داك ... داك ...

وعادت العنزة تجرى وهى تصيح فى ابنها :

ـ اجرى يا «أقرع» وأنا أجرى وراك لما تحصل داك ... داك... ومرت على الحداد فقالت له :

ـ عم ياحداد فاتش عليك ديب فات فى ذيله ثلاث عنزات واحدة «حاز» وواحدة «ماز» وواحدة «تضرب بالعكاز»؟

فقال لها الحداد وهو يشير بيده :

ـ هناك ... هناك ... هناك ... داك ... داك ...

وعادت العنزة تجرى وهى تصيح فى ابنها :

ـ اجرى يا «أقرع» وأنا أجرى وراك ... لما



نحصل داك ... داك ... ومرت على خباز يصنع الخبز فى الفرن فقالت له :

- عم ياخباز فاتش عليك ديب فات ... فى ذيله ثلاث معزات واحدة «حاز» وواحدة «ماز» وواحدة «تضرب بالعكاز»؟..

فقال لها الخباز :

- هناك ... داك ... داك ...

وجرت العنزة فى الاتجاه الذى أشار إليه وهى تصيح فى ابنها :

- اجرى يا أقرع وأنا أجرى وراك لما نحصل داك ... داك ...

وأخذت تجرى وتجرى حتى وجدت نفسها فى أول منطقة الأشجار التى فيها بيت الذئب .. جمعت شجاعتها ودقت على باب جحر الذئب الذى اختفى فيه فلم تسمع إجابة ، فدقت ثانية بقوة شديدة فسمعت صوت الذئب وهو يقول :

- مين بيخبط على تربتى وأنا بأكل فى كرشتى ..

وفهمت العنزة كلام الذئب لانه يسمى بيته

التربة صاحت العنزة بكل ما تستطيع من قوة :

- أنا «العنزة الهندية» أكل وأبحلق بعينيه .. أفتح هات ولادية ..

فصمت الذئب تماما لانه لم يكن يتوقع أن تكلمه العنزة بهذه القوة والشجاعة ، فلما طال صمته دقت الباب مرة ثالثة فقال الذئب :

- مين بيخبط على تربتى وأنا بأكل فى كرشتى؟..

فردت عليه العنزة بقوة مرة ثانية وقالت :

- أنا «العنزة الهندية» أكل وأبحلق بعينيه ، افتح هات ولادية فقام الذئب ليثبت قفل الباب ، ولكن العنزة كانت أسرع منه ، فدفعت الباب بنطحة قوية من رأسها فانفتح . ولما رآها أولادها المحبوسون فى جحر الذئب صاحوا ومأموا :

- ماء ... ماء ... ماء ...

فأمسك بهم الذئب بقوة مما جعل العنزة تخاف عليهم من بطشه بهم ، وقررت أن تلجأ إلى الحيلة ، فقالت للذئب :

ـ اسمع ياذئب ، هذه حرب بينى وبينك ، فلا تدخل الأولاد فيها ، فالصراع بيننا نحن الكبار ، والأطفال لا دخل لهم فى صراع الكبار .

فقال لها الذئب :

ـ ماذا تريدين إذن؟

قالت العنزة :

ـ أنت ليس عندك قرون لأنك ذئب ، ولست جديا ، وأنا ليس عندى قرون لأنى لست ذكرا ، ولست جديا، فنحن سواء فى هذه الناحية ..

فقال لها الذئب :

ـ ولكن أنا عندى أنياب وأنت ليس عندك أنياب ، فأنا أقوى منك وأستطيع أن أقتلك .

فقالت له العنزة :

ـ إن حاولت ذلك ولم أعد لبيتى قبل المساء فسوف يدرك جارى صاحب العزبة أنك السبب وأنك قتلتنى ، فلن يتركك ، ولن يهدأ حتى يقتلك برصاصة من بندقيته الجديدة فهو عنده بندقية رصاصها يصيب أقوى ذئب ولو كان فى آخر الدنيا وصمت الذئب من الخوف لانه سبق

له من قبل أن سمع عن شراسة ذلك الرجل فى حربه ضد الذئاب ، ثم عاد فقال للعنزة :

ـ ماذا تريدين إذن؟.. فأنا أيضا لى الحق فى أن آكل..

فقالت له العنزة فى حدة :

ـ إبعد عن أولادى ..

فقال الذئب :

ـ ليس أمامى غيرهم الآن..!

قالت العنزة لنفسها .. لن ينفعنى مع هذا الحيوان الشرس ، الغبى ، استخدام القوة والتهديد ، فهو أقوى منى ويستطيع أن يقتلنى أنا وأولادى ، فليس أمامى سوى أن ألجأ إلى الحيلة والمكر لكى ينجو أولادى ، ولأكن طويلة البال معه ..

قالت العنزة :

ـ اسمع ياذئب .. ليكن هذا صراعا شريفا بينى وبينك ، فإن أنا غلبتك أخذت أولادى وانصرفت ، وإن أنت غلبتنى فأفعل وقتها ماتشاء بى وبأولادى ..

فابتسم الذئب وقال لها فورا :

- موافق ياعنزة ..

قالت العنزة :

- أنت ياذئب بغير قرون لأنك لست جديا ولا كبشا ولا ثورا .. وأنا بغير قرون لانى عنزة مؤنثة ، فنحن متساويان فى هذه الناحية ..

قال الذئب :

- أجل ياعنزة أوافقك على ذلك ..

قالت العنزة :

- مارأيك ياذئب لو أن كل واحد منا أى أنا وأنت صنع لنفسه قرنين ، وثبتهما فى قمة رأسه ، ثم تناطحنا ، ومن يغلب يكسب ..

قال الذئب راضيا :

- فكرة جميلة ياعنزة .. ولكن مم نصنع لأنفسنا قرونا ؟

قالت العنزة :

- من الطين..

فغضب الذئب وقال :

- ما أقذر هذه الفكرة .. أنا حضرة الذئب

المحترم الذى تخاف منه جميع الحيوانات التى استأنسها الإنسان أضع الطين على رأسى..!!

فقاطعته العنزة :

- لا بأس ياذئب .. اصنع لنفسك قرنين من العجين ، وأنا لا اشمئز من الطين فأصنع لنفسى قرنين منه فهل توافق؟

قال الذئب :

- موافق.. وهيا كل واحد منا يستعد ..

كانت عينا الذئب تبرقان فهو متأكد من انه سوف يتغلب على «العنزة الهندية» فتكون هى وأولادها الأربعة سلسلة وجبات دسمة متتالية ، ترد روحه وتملأ جسمه شحما ولحما ويصبح أقوى الذئاب ، ونتيجة القوة الفائقة التى سيكتسبها يصبح هو ملك الذئاب ، هذه الأفكار ملأت قلب الذئب بالابتهاج الشديد ونفسه بالغرور فانطلق يعوى عواء متواصلا يعبر عن فرحته بنفسه عندما يصبح ملك الذئاب!..

نادت العنزة على الذئب وقالت له :

- اسمع ياذئب ، أولادى الثلاثة عندك أمانة ، إن أصابهم أذى فسوف أدل شيخ غفر المدينة وهو يسكن قريبا من طرفها من ناحيتنا ، على مكانك ، وخذ بالك فهو صديقى ، وأنا أذهب إليه كل يوم تقريبا ليحلب منى لبنا لحفيده الصغير ، فإياك.. إياك أن تؤذى أولادى حتى ينتهى الرهان بيننا..

فابتسم الذئب مما جعل أسنانه وأنيابه تبدو كبيرة وحادة ومخيفة وقال للعنزة :

- اطمئنى .. اطمئنى .. سوف أصبر .. سوف أصبر ولن أتعجل .. وافترق الذئب والعنزة الهندية التى تبعها ابنها «الأقرع» أما أبناؤها المحبوسون فى جحر الذئب فإنهم صرخوا وبكوا عندما ذهبت أمهم .. ونظر إليهم الذئب بعينيه الشريرتين وقال لهم ساخرا :

- وفروا دموعكم لساعة الجد ..

ملك الذئاب المغرور

ملك الذئاب .. المغرور :

فماذا فعل كل من الذئب و«العنزة الهندية»؟

كان الذئب يعرف مكان فرن فى طرف القرية القريبة من مكانه ، فظل يرقب صاحبه سرا ، حتى رآه ينشغل ببعض الأمور بعيدا عن فرنه ، فجرى الذئب إلى الفرن وخطف كيسا كبيرا من الدقيق وعاد به إلى بركة ماء صغيرة فى وسط الحرش ، وضع الماء على الدقيق وعجنه وصنع منه قرنين كبيرين لكل قرن منهما سن مدبب وأطراف فى الجزء السفلى من كل منهما يمكن بها تثبيتهما فى رأسه ..

أما العنزة فأنها استغفرت رب السماء ألف مرة وطلبت منه أن يسامحها لأنها مضطرة لأن تمكر بالذئب وتلعب عليه لعبة تمكنها من الانتصار عليه . وقالت ودموعها تجرى من عينيها :

- سامحنى ياربى ، فهو مفترس وأقوى منى

ومن أولادى ويجب أن أكافح بكل قوة وكل وسيلة فى إمكانى لأنقذ أطفالى الصغار منه .

ثم تنهدت من قلبها فى ارتياح لشعورها بأن الله سامحها لأن مكرها هو الوسيلة الوحيدة لانقاذ أطفالها الصغار ، فهو إذن مكر مشروع من أجل الدفاع عن النفس والابناء.

وقضت العنزة فترة من الوقت تحوم حول دكان حداد قريب منها ، واستطاعت أن تلتقط قطعة حديد قوية ذات طرفين حادين ومثنية بحيث أن الطرفين الحادين يتجهان إلى جهة واحدة ، أخذت العنزة قطعة الحديد وهى سعيدة وتقول لنفسها انها يمكنها أن تستخدمها مثل قرنين متشابكين من الجزء الأسفل ومنفرجين من الطرفين الحادين المنفصلين .

ثم ذهبت إلى بركة الماء القريبة وغرفت من شطها كمية كبيرة من الطين القوى المتماسك وكست بها قطعة الحديد فى كل جزء منها ، ثم ثبتتها فى الجزء الأمامى من رأسها ، وبهذا تحولت «العنزة الهندية» إلى جدى شكله عنيف وقوى .. وهكذا استعد كل منهما للمعركة

المقبلة بينهما ..

وتقابلا فى الموعد المحدد بينهما و«العنزة الهندية» معها ابنها «الأقرع» رابع اخوته والذى اسمه «فاز» والذئب يخفى وراءه أولادها الثلاثة الآخرين ، نظرت العنزة إلى الذئب فرأته يضع على رأسه قرنين لونهما أبيض فى لون العجين .. وحجم كل منهما بطول جسم الذئب ولكل منهما طرف مدبب .. ونظر الذئب إلى العنزة فوجد فوق رأسها قرنين فى لون الطين وحجمهما متوسط ، وشعر بالثقة وقال لها :

ـ استعدى ياعنزة ..

والتقت نظرات عيونهما وشعر الذئب بالاضطراب وسأل نفسه ماسر ما يبدو عليها من الثقة بالنفس؟.. هل تنوى أن تخدعنى وتخطف أولادها منى وتهرب بهم؟ .. وتمكن منه هذا الشك حتى سيطر عليه .. فإذا به يستدير فجأة إلى أولادها الثلاثة الواقفين عند باب جحره فهجم عليهم وبسرعة بلعهم واحدا بعد الآخر



بدون مضغ ، أى أنه زلطهم من فمه إلى زوره إلى بطنه الواحد بعد الآخر من غير أن يمضغهم بأسنانه فنزلوا وهم أحياء فى كرشه.. ودهشت العنزة دهشة كبيرة حتى انها لم تستطع أن تفعل شيئا ووقفت ساكنة من فرط

دهشتها وقد تركزت نظراتها على بطن الذئب التى انتفخت جدا ، وكل حركة من أطراف أو رؤوس العنزات المحشورة فى بطن الذئب بدت واضحة جدا لمن تنظر إليها .. ثم صرخت العنزة بأعلى صوتها :

- ماذا فعلت أيها الوحش المجنون؟

لم يرد عليها الذئب بل هجم عليها فى وحشية شديدة وضربها بقرنيه العجين فانكسرا وسقطا على الأرض قطعا صغيرة وفتافيت وقبل أن يأخذ الذئب مهلة من الوقت ولا حتى دقائق قليلة ليفكر فيما حدث لقرنيه هجمت عليه العنزة بقرنيها من الحديد المكسوين بالطين وطعنته طعنة قوية شقت صدره وبطنه من الأول من عند الرقبة إلى الآخر عند أسفل بطنه وسقط الذئب على الأرض وهو يعوى عواء الموت ويقول مولولا :

- غلبتنى الملعونة بذكائها ومكرها ..

فردت عليه العنزة وهى تتكلم بصوت هادىء بعد أن أخرجت أولادها من كرشه أحياء

يمأمئون :

ـ غلبتك باستماتتى فى الدفاع عن سلامة أولادى ، هل نسيت ياذئب أنى أم .. تذكر ياذئب أنى أم.. حتى بعد موتك تذكر أنى أم تدافع عن حياة وسلامة أولادها.. والأم حين تدافع عن أولادها لا يمكن أن يغلبها أحد مهما كانت قوته .. وشراسته .. وبأسه ..

هذه هى قصة «العنزة الهندية» ذات العيون المكحلة .. كحلا ربانيا وأولادها الأربعة «حاز» و«ماز» و«اللى بيضرب بالعكاز» و«الأقرع».





بنورة الأمورة.. والنمر

كان ياما كان فى قديم الزمان بنت صغيرة ، حلوة وجميلة ، اسمها «بنورة» تعيش مع أبيها فى قرية وسط البرارى بعيدا عن العمران تقع بين حرش كبير بعيد عن شرقها وجبل وعر عال به مغارات وكهوف بعيدة عن غربها .

وكان والد «بنورة» سقاء القرية ينقل الماء بقربته من بئر عميق عذب الماء يشفى من الأمراض .

ولا يذكر أهل القرية أنه حدث فى يوم من الأيام ما يكدر عليهم حياتهم السعيدة اللهم إلا

زلزال شديد واحد حدث منذ ألف سنة ، فهدم بيوتهم ، فهربوا إلى الحقول ، واستمر عدة أيام حتى اعتقدوا أن الأرض سوف تنشق وتبتلع قريتهم الجميلة ، حتى قام بينهم رجل عجوز كانوا يعتقدون فى حكمته ورجاحة عقله ويرهبون قدراته الخفية ومعرفته الخارقة :

– يا ناس ، إن الزلزال لن يتوقف حتى نعمل عملا طيبا يجعل السماء ترضى عنا ..

فقالوا فزعين خائفين :

– وماذا تطلب منا أن نفعل؟ سنفعل كل ماتطلب .. المهم أن يتوقف هذا الزلزال .. وترضى السماء .. والأرض أيضا فتكف عن تدميرنا ..

قال فى صوت رهيب جعلهم يرتعدون :

– نقدم قربانا للسماء ، نبنى له فى وسط الساحة مذبحا ومعبدا .. نضحى بسبعة غزلان صغيرة نأتى بها من الحرش نذبحها ونحرقها لتصعد رائحتها الزكية إلى سحب السماء حتى ترضى ..



وأمام يأسهم تحمسوا لهذه الفكرة وقاموا على الفور بتنفيذها ، وحدث أن توقف الزلزال فاعتقدوا أن السماء قد استجابت لتضحيتهم . فأصبح هذا تقليدا ثابتا عندهم ، وفى نفس الموعد من كل عام يقيمون احتفالا كبيرا يعيدون فيه تمثيل ما حدث ويقدمون خلاله

الكثير من الضحايا من الغزلان ، ثم بدأ الرجل العجوز فى اقناعهم باقامة تلك الاحتفالات فى مواعيد أخرى .. حتى صارت تقام كثيرا وزاد معها عدد الضحايا من الغزلان والحيوانات الصغيرة ..

وكان الحرش الشرقى كبيرا واسعا تزيد مساحته على الألف فدان ، تنتشر فيه الأعشاب الكثيفة الطويلة لدرجة أن الرجل السائر فيها يختفى تماما ، وكان فيه أيضا أشجار ضخمة عالية إذا مر فوقها السحاب مسته أطرافها فتكثف باردا عليها وتعلقت بها قطع من الثلج تجعلها تبدو كأنها عمالقة يرتدون أقنعة بيضاء . وكانت تسكن الحرش جماعات من الحيوانات الوديعة ، وأنواع من الطيور ذات الألوان الجميلة ، والأصوات العذبة الرخيمة ، وعندما كانت طيور الحرش تغنى كانت تحيله إلى قاعة لعزف الموسيقى تتردد فيها أجمل الألحان ، ولم ينغص على سكان الحرش حياتهم سوى تلك الضحايا من الغزلان

والحيوانات الصغيرة التى يصيدها ليحرقها سكان القرية على طول العام .

ففى يوم الاحتفال كان أهل القرية يفرحون ويرقصون بينما تنوح وتبكى حيوانات الحرش حزنا على ضحاياها ، وكانت «بنورة» تسمع بكاءها فتتأثر وتبكى هى الأخرى ، وتقول باكية لأهل القرية :

- لماذا تؤذون حيوانات الحرش الوديعة التى لاتؤذينا . ماذا فعلت لكى تكدروا حياتها وماذا يفيد السماء من قتلها بلا فائدة إن السماء فى غنى عن كل هذه الدماء .. ولكن أحدا منهم لم يكن يهتم بكلام البنت الصغيرة «بنورة» ذات المشاعر والقلب الرقيق ، بل كانوا يسخرون منها ويطالبونها بأن تكف عن تكدير صفو احتفالاتهم بكلامها هذا الذى يفسد على أهل القرية سعادتهم .

ثم جاء نمر من بلاد بعيدة وسكن فى مغارات الجبل الغربى ، وكان هذا النمر متوحشا كبير

الحجم شديد البطش واسمه الغدار ولايستسيغ من اللحوم إلا لحم الانسان ، فكان يختبىء بين صخور الجبل فى مكان قريب من القرية ، فإذا رأى رجلا يعمل فى الحقل بمفرده أو طفلا يلعب فى الطريق وليس معه أحد هجم عليه واختطفه وهرب به إلى مغارته ليفترسه .

وعندما تطول غيبة الشخص المختطف ويبحث عنه أهل القرية عبثا ، يعرفون أن النمر قد اختطفه فيحزنون ويبكون .

فلما كثرت اعتداءات النمر دعا العمدة أهل القرية إلى اجتماع عام وقال لهم :

- لابد أن نجد طريقة نحمى بها أنفسنا من هذا النمر المفترس .

وافق أهل القرية على كلامه وأخذ كل منهم يفكر فى أفضل طريقة لحماية أنفسهم فلم يجدوا أفضل من قتله والتخلص منه نهائيا ، فاتفقوا على أن ينتظروا حتى يأتى المساء ويعود النمر إلى كهفه فيخرجون إليه جميعا وقد تسلحوا بالسكاكين والحراب والسهام



ومعهم المشاعل فيحاصرونه ويقتلونه .

وفعلا نفذوا اتفاقهم فى اليوم التالى ، فحاصروا المكان الذى يختفى فيه النمر وهم مسلحون ومستعدون لقتله ، ولكن النمر شعر بهم فخرج متسللا من مغارته ، واختفى بين الصخور ، وظل أهل القرية ينتظرونه حتى طلع

النهار ، ولما توسطت الشمس السماء ولم يظهر النمر اجتمعوا وناقشوا الأمر ثانية ، ثم اتفقوا على أن يبقوا فى أماكنهم لا يغادرونها حتى يوقعوا به إذا حاول العودة إلى مسكنه .

فلما رآهم النمر لا يعودون إلى قريتهم فهم أنهم ينتظرون عودته إلى بيته فقرر أن يغير مسكنه ، ولكن .. أين يذهب؟ فكر النمر كثيرا حتى هداه تفكيره إلى الاختفاء فى الحرش وقال لنفسه :

- اختفائى فى الحرش سوف يحقق لى أمرين : الأول ألا اضطر إلى الذهاب إلى القرية إذ يمكننى أن اصطاد الناس الذين يأتون إلى الحرش لجمع الحطب أو صيد الغزلان ، والثانى اننى إذا فشلت فى اصطياد أحد سكان القرية يمكننى أن اكتفى بغزال أو ظبى ، وبذلك لا أقضى أياما طويلة جائعا بلا طعام كما يحدث لى فى مسكنى بالجبل .

الصديق الغادر

فعلا غافل النمر الناس وغادر الجبل ملتفا حول القرية حتى وصل الى الحرش فلما شعرت حيوانات الحرش بقدومه انزعجت وصارت تجرى هنا وهناك مرعوبة تصرخ .. حتى خاف النمر أن تكشف الحيوانات لأهل القرية عن مكانه بصراخها المرتعب .. فركع على الأرض أمامها وقال مستعطفا :

- لا تخافوا منى .. وأنا أعدكم وعد شرف الا أكل منكم أحدا كبيرا أو صغيرا، ظبيا أو غزالا.. فأنا لا أحب أكثر من لحم الإنسان ، ثم لا تنسوا أننى صديقكم .. فأنا سأتعهد بالانتقام لكم من أهل القرية الذين يذبحون منكم الكثير من الغزلان فى أعيادهم ، فيفرحون هم ويرقصون ، بينما تبكون أنتم وتحزنون ..

فلما سمعته الحيوانات الصغيرة يتكلم فى

حزن عن ضحاياها تنهدت وقالت له :

ـ نعم إن سكان القرية أعداؤنا ولهذا فأنت لابد أن تكون صديقنا .. وهكذا صدقته حيوانات الحرش واطمأنت إلى كلامه ، ولم تعد تصرخ أو تجرى هنا وهناك إذا رأته .

تجول النمر فى أنحاء الحرش يتفقده حتى عثر علىٰ مكان أمين تحميه أعشاب طويلة ولا يمكن لأحد من القرية أن يهتدى إليه فأختبأ فيه .

أما أهل القرية عندما طال انتظارهم للنمر ولم يعد ، اعتقدوا أنه رحل إلى مكان بعيد ولن يعود منه أبدا ، فسروا وزغردوا وتبادلوا التهانى وعادوا إلى قريتهم سعداء ، ولكن سرورهم لم يدم طويلا ، فقد ذهبت جماعة منهم إلى الحرش كى تحتطب وما لبثت أن عاد أفرادها يجرون وهم يصرخون قائلين إن النمر مختبىء فى الحرش وإنه هاجمهم واختطف واحدا منهم .

وهكذا عاد الحزن والخوف يخيم على القرية

وأهلها مرة أخرى .

دعا العمدة أهل القرية إلى اجتماع آخر حضره الجميع من الرجال والنساء ليتداولوا فى الأمر ويعرضوا آراءهم فيما يجب عمله .

قال أحدهم :

ـ لنبحث عن النمر فى الحرش وعندما نجده نهجم عليه جميعنا ونقتله .

وقال آخر :

ـ البحث عنه فى الحرش لن يكون سهلا ، بل هو أمر صعب جدا ، فالأعشاب تخفيه وسوف نتعرض لمخاطر كثيرة لأنه يستطيع أن يقترب منا ونحن لا نراه ، ويهجم علينا ويقتلنا ، كما أننا لن نستطيع أن نأخذ معنا المشاعل والا احترق الحرش ، فتموت جميع الحيوانات التى تعيش فيه . وقد تمتد النار من الحرش إلى قريتنا فتحترق مساكننا ويحترق زرعنا فنهلك نحن أيضا ..

وأمن أهل القرية على كلامه ودارت مناقشات كثيرة ـ حتى استقر رأيهم على عدم الذهاب إلى

الحرش أبدا .

فلما جاء الشتاء ولم يكن عندهم حطبا يتدفأون به ، قاسوا كثيرا حتى صاروا لا يستطيعون النوم بالليل من شدة البرد . ولما جاء العيد لم يجرؤا على الذهاب إلى الحرش لصيد الغزلان كما تعودوا من قبل .. وتشاءم عواجيز القرية وقالوا :

- إن أبطال عادة تقديم الضحايا إلى السماء ، تلك التى سار عليها أجدادنا مئات السنين لابد أن يصيبنا بكارثة تهدم قريتنا .. وتشتت شملنا ..

وكأنما صدقت النبوءة حين جاء الصيف وكان شديد الحر ..

وفى يوم من الأيام فوجئوا بالأرض تتحرك تحت أقدامهم فخافوا وجروا كلهم إلى الحقول ، ومن هناك نظروا إلى قريتهم فرأوا بيوتهم تتحرك وتهتز إلى اليمين وإلى اليسار فصرخوا وصاحوا فزعين :

- الزلزال .. الزلزال ..

ومن حسن حظهم كان زلزالا ضعيفا لم تتهدم بيوتهم فحمدوا الله وعادوا إليها بعد أن انتهى الزلزال وسكنت الأرض .

وفى الصباح ذهب والد «بنورة» السقاء إلى بئر القرية ليحمل منها الماء كعادته إلى البيوت ، ولكنه لم يلبث أن عاد فزعا يصرخ لأنه وجد البئر جافا تماما بعد أن كان ممتلئا بالماء على الدوام .

تجمع أهل القرية على صراخه وسألوه ، فلما عرفوا أن البئر الذى يشربون منه ويسقون زرعهم لم يعد فيه ماء انزعجوا أشد الانزعاج وقالوا :

- لقد هلكنا .

وأخذوا يفكرون فى سبب هذه الكارثة الجديدة التى حلت بهم .

قالت امرأة عجوز :

- هذه لعنة السماء ، سبب الزلزال إننا لم نقدم القرابين فى العيد ولم نحرق الغزلان كما هى عادتنا كل سنة ..

لكن «بنورة» استنكرت كلامها وقالت :

ـ إذا كانت لعنة من السماء فإنها تكون لأنكم تؤذون الغزلان المسكينة التى لا تؤذى أحدا .. ولا تأكل غيرها من الحيوانات أو البشر ، وتريد أن تعيش فى سلام ، ولكنكم لا تدعونها تعيش فى سلام ..

غضبت المرأة العجوز من كلامها ونهرتها :

ـ اسكتى يا صغيرة لا يصح أن تتكلمى عندما يكون كبار القرية يتشاورون فى أمر هام ..

وقال رجل يفهم فى علم الآبار :

ـ اعتقد أن الزلزال هو سبب جفاف البئر ، فلابد أن الزلزال شق جوف الأرض تحت البئر فتسرب ماؤه إلى الشق ، وهذا يعنى أن الماء لن يعود إلى البئر ثانية ..

حزن أهل القرية حزنا شديدا وبكت امرأة وقالت :

ـ إن لم نجد ماء فسوف نهلك جميعا .. كنت أتمنى أن أرى أطفالى يكبرون ويصيرون



رجالا.. الآن سيصبح الوادى قفرا لا حياة فيه ..

أبو بنورة .. الشجاع

وتأثر والد «أبو بنورة» ..الشجاع جدا لبكاء ام الأطفال وفكر كثيرا فى الأمر ثم قال :

ـ كان أبى يعرف جميع مخابىء الماء فى هذه المنطقة ، وقد قال لى إن فى الطرف الآخر من الحرش بئر عميقة تزخر بالماء العذب ويمكننا أن نحصل على حاجتنا من الماء منها .

فقال العمدة :

ـ كلامك مقبول ورأيك معقول لولا هذا النمر اللعين الذى يختفى فى قلب الحرش ، إذ كيف يمكننا ان نصل إلى الجانب الآخر من الحرش دون أن نتعرض لهجومه .

فقال أبو «بنورة» :

ـ انا سقاء هذه القرية عملى أن أمدكم بحاجتكم من الماء ، لذا مسئوليتى أنا سأذهب ولن أخاف من النمر .. ادعو لى واجعلوا قلوبكم معى وسوف أنجح .

فقال العمدة :

ـ أنت شجاع ، ونحن نقدر شجاعتك ولكن افرض اننا أرسلناك إلى الجانب الآخر من الحرش وافترسك النمر أثناء مرورك ، فماذا نكون قد كسبنا من هذه التضحية؟ لاشىء هل نبعث رجلا آخر فى اليوم التالى ليفترسه النمر أيضا .. وهكذا يتمكن منا النمر بسبب حاجتنا إلى الماء؟ يجب أن نبحث عن حل آخر ..

وقال رجل :

ـ نحفر الأرض فقد نستطيع أن نستخرج منها ماء .

واعجبوا كلهم بهذا الاقتراح فأقبلوا ومعهم الفؤوس وصاروا يحفرون فى الأرض ولكن دون جدوى ، فقد حفروا آبارا عمقها عشرون مترا ولم يظهر أثر للماء .

ولما أشتد العطش بهم صار الأطفال يبكون وأهلهم يتألمون أشد الألم ، فكان أبو «بنورة» حين يسمعهم تمتلىء عيناه بالدموع لشدة تأثره . وكانت «بنورة» هى الأخرى تتعذب من

شدة العطش ولكنها كانت تخفى عذابها عن أبيها حتى لاتزيد من ألمه .

انقضى اليوم دون أن يشرب أهل القرية العطشى وأوشكوا على الهلاك فقام أبو «بنورة» وحمل قربته الفارغة على ظهره وقال لابنته :

- أنا ذاهب يا «بنورة» إلى الطرف الآخر من الحرش لأتيكم بالماء .. لا يمكننا أن نقعد هكذا نشاهد بعضنا ونحن نموت من العطش خوفا من النمر ، فإننا سنموت فى كلتا الحالتين من العطش أو النمر ، فخير لنا أن نكافح ، وأن نحاول قد يعيش بعضنا بدلا من أن ننتظر الموت خائفين فى بيوتنا فنهلك جميعا ولا ينجو منا أحد ..

فقالت «بنورة» وقد أغرورقت عينـاها بالدموع :

- أنت شجاع يا أبى ولا أستطيع أن أقول لك لا تذهب لأنك فى هذه الحالة تكون قد تخليت عن واجبك المقدس ، فإذهب تحرسك دعواتى

إلى أن تعود بالسلامة ، خذ السهام والحربة معك لتدافع عن نفسك إذا هاجمك النمر الغادر .

وفعلا توجه أبو «بنورة» إلى الحرش يحمل على ظهره قربته الفارغة وكيسه الذى يضع فيه سهامه وقوسه وفى يده حربته .. قال أهل القرية عندما رأوه ذاهبا :

- فدائى عظيم يضحى بحياته من أجلنا ..

جلست «بنورة» أمام باب بيتها تنتظر عودة والدها ومرت عليها الساعات بطيئة واحدة تلو الأخرى ، حتى مالت الشمس وراء الأفق وهو لم يعد .. فبكت «بنورة» وتأكدت أن النمر أكل أباها.. وفى تلك الليلة باتت فى بيتها وحيدة وظلت طوال الليل تبكى ..

أما النمر الغدار فإنه كان سعيدا جدا يمرح فى الحرش ، يصطاد كل يوم واحدا من أهل القرية الذين يأتون إلى أطرافه لجمع الحطب فلما أنقطع أهل القرية عن الحرش جاع يوما ويوما ثانيا ، ثم لم يعد يحتمل الجوع فجلس يفكر فى الأمر ، وهداه تفكيره الخبيث وطبيعته

الخائنة إلى أن ينقض اتفاقه مع الغزلان والظباء والزراف التى تسكن الحرش .

ولكنه لم يفعل ذلك علنا وصراحة حتى لا تنقض هى الأخرى اتفاقها معه وتدل أهل القرية على مكانه ، فصار يتخفى وسط الأعشاب ويترصد الحيوانات الصغيرة حتى إذا رأى واحدا منها بمفرده قفز عليه فجأة وكتم أنفاسه حتى لايصرخ ، ثم يقتله ويأكله ويزيل أثر الدم من على فمه ومخالبه ويخبىء بقاياه . ويخرج يتمشى فى الحرش كأن شيئا لم يحدث . وكلما قابل أحدا من حيوانات الحرش انحنى أمامه باحترام وحياه فى رقة بالغة وأدب .

فكانت الحيوانات كلما اكتشفت غياب واحد منها ، تنطلق للبحث عنه فى أنحاء الحرش فلا تجده طبعا وتعتقد أن سكان القرية اختطفوه وأكلوه فيشتد غضبها وسخطها عليهم ، ويقوى شعورها بالصداقة والشكر للنمر ، ولم يخطر ببال هذه الحيوانات الطيبة أبدا أن

النمر يخونها وينقض اتفاقه معها كل يوم .

ولما رأت تلك الحيوانات أبا «بنورة» داخلا الحرش حاملا سهامه وحربته تأكد ظنها واعتقدت أنه إنما جاء ليصيد بعضها ، فجرت تحدث أكبر ضجة ممكنة ونبهت النمر إلى مجيئه ، وكان النمر يتحرق شوقا إلى لحم إنسان ، فلم يتردد ، وهاجم أبا «بنورة» وقتله .

وفى اليوم التالى اجتمع أهل القرية يتداولون فى أمرهم ، وتقدم خمسة من الشبان الشجعان وقالوا :

ـ إذا كان أبو «بنورة» كبير السن وله ابنة تحتاج إلى عنايته تقدم وضحى بنفسه فهل نخاف نحن ونتراجع..؟ كلا.. سوف نذهب ونقتل النمر ..

وأمام قسوة العطش قبل أهل القرية تضحية الشبان ، فزودوهم بالسهام والحراب وبعض القرب الفارغة وصاحبوهم إلى حدود الحرش . فلما شعرت بهم الحيوانات اعتقدت انهم جاءوا



ليصطادوهم فنبهت النمر إلى مقدمهم . وكان النمر ماكرا ، خبيثا فأختفى بين الأحراش وهو يتتبع سيرهم حتى توسطوا الحرش فهجم عليهم فجأة فاضطربوا وحاولوا تنظيم دفاعهم فلم يستطيعوا لأنهم كانوا وسط أكثر مناطق الحرش كثافة ، ورغم تصميمهم على مقاتلة

النمر وجها لوجه فقد كان أقوى منهم فقتلهم كلهم .

اما أهل القرية فقد تجمعوا جميعهم فى الساحة ينتظرون عودة الشبان ، ومضت الساعة تلو الساعة ولم يظهر لهم أثر ، ثم غربت الشمس واختفت وراء الأفق البعيد ولم يعودوا ، فبكى أهل القرية وتأكدوا من أن الشبان الخمسة قد افترسهم النمر الغدار ، ولم يذهب واحد منهم إلى بيته ، بل بقوا فى أماكنهم . وأرسل العمدة ابنه فاحضر مصباحا كبيرا علقه فى وسط الساحة ، وتجمع أهل القرية حول المصباح . وقال لهم العمدة :

ـ يجب أن نجد لأنفسنا مخرجا من المأزق الذى نحن فيه .. تبادلوا الرأى واستقروا على أمر ترون فيه نجاتنا ، وسوف نعمل على تنفيذ ماتتفقون عليه .

فقال واحد منهم :

ـ لم يعد لنا عيش فى هذه المنطقة.. دعونا نحمل متاعنا ونرحل إلى مكان أفضل يتوفر فيه

الماء ولا توجد به نمور .

استحسن بعض أهل القرية هذا الاقتراح ولكن رجلا آخر قال :

ـ لا تظنوا أننا سنعثر على مكان ملائم بسهولة ، وإن وجدناه فسوف يكون فيه أناس يسكنونه ، وهم لن يدعونا نأخذ منهم أرضهم وماءهم ، بل سوف يقاوموننا ويقاتلوننا قتال الموت حتى نفنى أو يفنوا .. فبدلا من ذلك دعونا نحاصر الحرش ثم نحرقه .. فيضطر النمر إلى الخروج من مخبئه .. ولكن بعض أهل القرية اعترضوا على هذا الاقتراح وقالوا :

ـ إن حرق الحرش معناه حرق قريتنا أيضا وقد تمسك النار ببعضنا فنهلك .

قال صاحب الاقتراح :

ـ اعتقد أنه يجب علينا أن نخاطر .. فالوضع خطير .

وكثر نقاش أهل القرية حول هذا الاقتراح واقتنع بعضهم به .

ولكن « بنورة » لم تقتنع وقالت :

ـ أنا لا أوافق على هذه الفكرة الخطيرة لأنها فكرة انتحارية ، فيجب ألا نلجأ إليها إلا إذا يئسنا تماما ، بالإضافة إلى تنفيذها فيه ظلم كبير لحيوانات الحرش المسالمة ، فما ذنبها حتى نحرقها هى أيضا ؟!

فقال لها صاحب الاقتراح :

ـ حقا إنها لم تؤذنا ولكن يجب أن نضحى بها فى سبيل سلامتنا .

ورد عليه رجل آخر :

ـ بل إنها تؤذينا لأنها انضمت إلى النمر ضدنا .

فقالت « بنورة » :

ـ أنا متأكدة أن هذه الحيوانات مسالمة ، وإذا كانت قد قبلت وجود النمر فى حرشها فذلك لأننا بدأنا بالعدوان . ولكنى رغم مظاهر الصداقة التى تبدو سائدة بينها وبين النمر لا أصدق هذا المظهر الكاذب . وأوكد لكم أنه يخون إتفاقه معها ، فهو ماهر فى الخديعة

ولعله يفترس بعضها وينسب إلينا هذا العمل ، والحيوانات الساذجة تصدقه لأننا أصحاب سوابق فى العدوان عليها .

فقالوا :

- إذن ماذا ترين يا« بنورة » ؟!

قالت :

- لقد فكرت فى أمر أعتقد أنه سليم . وهو اننا نستطيع أن نتسلل إلى مسكن النمر فنقتله وهو نائم قبل أن ينتبه إلينا فيهاجمنا كما فعل فى المرة السابقة .

فاعترض أحد أهل القرية وقال :

- ولكننا لن نستطيع أن نهتدى إلى مسكن النمر فى قلب الحرش وقد سبق أن فعل شهداؤنا ذلك .

فقالت « بنورة » :

- هذه المرة يمكننا إذا دلتنا حيوانات الحرش على مخبئه .. وهذا لن يكون إلّا اذا عقدنا معها معاهدة صداقة . فهذه الحيوانات مسالمة بطبعها .. نتعهد لها أن نحميها وإلا

نهاجمها ابدا ، ولا نقتل منها أحدا ، ونقنعها بأننا قد أقلعنا نهائيا عن ذلك . ونثبت لها صدق نيتنا . فإن صدقتنا فسوف تقبل أن تكشف لنا عن مخبأ النمر فنستطيع أن نقتله ونحرر أنفسنا من الهلاك الذى يتهدد مصيرنا .

وفكر أهل القرية فى كلامها واقتنعوا به وقال العمدة :

- أظن أن « بنورة » قد دلتنا على أفضل سبيل للقضاء على النمر . ولاشك أن حياة السلام أفضل من حياة الحرب والعدوان . وسوف أجرى بينكم الآن استفتاء ، فمن يوافق على اقتراح « بنورة » يرفع يده .

فرفعوا جميعهم أيديهم فقالت « بنورة » :

- إن ما نتفق عليه الآن كلمة شرف يجب أن نتمسك بها وندافع عنها بأرواحنا ، فلنقسم على ذلك .

فقالوا :

- موافقون يا« بنورة » على اقتراحك الجميل .

ثم أمسكوا بأيدى بعضهم البعض واقسموا أنهم لن يعودوا إلى الاعتداء على حيوانات الحرش المسالمة بعد اليوم .

قالوا فى صوت واحد :

- فلنمت ويهلك زرعنا ونسلنا وتنقرض سلالتنا إن نحن حنثنا بهذا العهد .

ثم تصافحوا تأكيدا لاتفاقهم الجماعى .

وقال العمدة : والآن من الذى سوف يذهب إلى حيوانات الحرش ليفاوضها ويتفق معها ؟

قالوا كلهم :

- « بنورة » هى صاحبة الاقتراح وقد تصدقها الحيوانات الصغيرة .

وقالت « بنورة » :

- أنا أرحب بهذه المهمة ويشرفنى أن أكون رسول سلام بيننا وبين حيوانات الحرش .

واتفقوا على أن تتوجه « بنورة » إلى الحرش فى صباح اليوم التالى عندما تشرق الشمس .

بنورة .. ولقاء الأحباب

قضت « بنورة.. ولقاء الأحباب » ليلة لم تبك فيها مثلما كانت تفعل كل ليلة منذ أكل النمر أباها . وباتت تفكر فى الكلام الذى سوف تقوله لغزلان الحرش وظبائه .

فلما أرسلت الشمس أول شعاع لها على القرية فتحت « بنورة » باب بيتها وسارت متجهة إلى الحرش . ولما مرت بالساحة وجدت أهل القرية ينتظرونها ليودعوها ويدعون لها بالتوفيق . وتقدم منها طفلان يحملان عقودا من الورد والزهور والرياحين وقالا لها :

- يا« بنورة » ، يارسول الخير والسلام ، قدمى هذه الأكاليل هدية منا إلى حيوانات الحرش دليلا على رغبتنا فى صداقتها .

وتقدمت منها إمرأة من أهل القرية وقالت لها :



ـ يا« بنورة » يا أمورة خذى هذه السلة فقد ملأتها تفاحا نضرا قدميها إلى غزلان الحرش وظبائه دليلا على تغير موقفنا منها وحبنا لها ورغبتنا فى صداقتها .

وصار كل واحد من أهل القرية يحملها هدية إلى حيوانات الغابة حتى غطتها الهدايا

كثيرة ، وسارت كأنها عربة تسير من الأزهار والفواكه والشرائط الحريرية .

ولما وصلت « بنورة » إلى طرف الحرش وضعت الهدايا التى تحملها على الأرض وجلست بجانبها تنتظر .

ومرت الساعة ولما اشتدت أشعة الشمس غطت رأسها بمنديل وبقيت تنتظر .

فجأة تنبهت إلى عينين يضوى سوادهما الجميل تنظران اليها خلسة من بين أعشاب الحرش .

ابتسمت « بنورة » وقالت :

ـ صباح الخير يا غزالة يا جميلة .

فزعت الغزالة وجرت . وبقيت « بنورة » تنتظر عودتها ، وفعلا عادت الغزالة تسترق الخطى فى حذر ، ولما اقتربت قالت لها « بنورة » :

ـ لا تخافى منى فأنا صديقتك .

هزت الغزالة رأسها وقالت :

ـ لا اصدقك فأنت من أهل القرية . وقد جئت

لكى تصطادى واحدة منا لتذبحيها وتأكليها يا غولة ..

اطرقت « بنورة » أسفا وخجلا وقالت لها :

ـ أنت معذورة يا غزالة فى هذا القول ، فقد آذاكم أهلى كثيرا ، ولكن هذا كان ماضيا لن يعود ، لقد علمتهم التجارب المريرة التى مروا بها أنه ليس أمامهم إلّا سبيل واحد وهو حياة السلام بين أهل القرية وأهل الحرش .

فقالت الغزالة :

ـ نحن فى الحرش نعلم أنه لولا خوفهم من صديقنا النمر لافترسونا جميعا ..

قالت « بنورة » :

ـ كيف تقولين إن النمر صديقكم وطبيعته هى الغدر والخيانة . تأكدى انه يخدعكم ويفترس منكم من يلقاه وحيدا ، دون أن تدروا ويلقى بذنبهم علينا .

فأحتدت الغزالة وقالت :

ـ نعم أنتم الذين لا تزالون تصطادون صغارنا حتى اليوم .

دهشت « بنورة » وقالت لها :

ـ اقسم لك يا غزالة أن احدا من القرية لم يصطد شيئا من حيوانات الحرش منذ العيد الماضى .

فاستغربت الغزالة وعادت تقول :

ـ ولكن كثيرا من الغزلان والظباء الصغيرة اختفت ولم تعد إلى أمهاتها ..

فقالت « بنورة » :

ـ ألم أقل لك ذلك ، لابد أن النمر يفتك بها سرا ، صدقينى ياغزالة اننا لم نصطد منكم أحدا منذ العيد الماضى ، ونحن صادقون فى عواطفنا السلمية نحوكم ولذلك جئت إليكم .

نظرت إليها الغزالة مليا تتأملها وتفكر فى كلامها ثم قالت :

ـ يشعر قلبى من نظراتك الصريحة البريئة انك صادقة ، ونحن نعلم انك كنت تطلبين من أهل القرية أن يكفوا عن قتلنا ، ولكنهم سخروا منك كثيرا .

فقالت « بنورة » :

ـ لقد اعترفوا بصدق كلامى وصحة رأيى أخيرا بعد التجارب القاسية التى مروا بها .
سرّت الغزالة وابتسمت « بنورة » أيضا وقالت لها :
ـ هل تقبلين منى هدية يا غزالة عربون صداقتنا ؟
هزّت الغزالة رأسها موافقة ، فرمت إليها « بنورة » تفاحة وإكليلا من الزهور وشريطا حريريا . فأخذت الغزالة التفاحة وأكلتها ، ثم رفعت إكليل الزهور بقرنيها على رأسها ، وأمسكت بالشريط الحريرى بفمها ولم تعرف ماذا تفعل به ، فسألت « بنورة » :
ـ ماذا أفعل بهذا الحرير ؟
فقالت لها « بنورة » :
ـ أربطيه حول عنقك أو حول أحد سيقانك يصير منظرك جميلا ..
وحاولت الغزالة فلم تعرف فقالت لها « بنورة » :
ـ إذا سمحت فإنى اساعدك .

ترددت الغزالة وتحرك الشك فى قلبها ، ولكن نظرات « بنورة » الصريحة بددت مخاوفها فأقتربت منها على حذر ، فأصلحت « بنورة » وضع إكليل الزهور على رأسها ، وربطت الشريط حول رقبتها وساقيها ومشطت « بنورة » شعر الغزالة بمشطها ، ثم صافحتها وقبلتها فى وجنتيها وقالت لها :
ـ أعاهدك يا غزالة على الاخلاص والمحبة ، ولن يحدث منى أو من أهلى ما يؤذيك أنت أو أى واحد من أهلك .
وتأثرت الغزالة فبكت وجرت دموعها غزيرة على خدها وقالت :
ـ أما كان أولى بنا نعيش أصدقاء من الأول بدلا من الخوف والحقد الذى عشنا فيه سنين طويلة ؟
وقالت « بنورة » فى ابتسامة :
ـ ما فات مات ، لقد مات الماضى فدعينا ندفنه بأحزانه وأشجانه . أنا رسول سلام إليكم من أهلى فكونى رسول سلام إلى أهلك .

وتصافحت الصديقتان وذهبت الغزالة وبقيت « بنورة » تنتظر :

انطلقت الغزالة تجرى إلى أهلها سعيدة لانها تقوم بدور حمامة السلام بين أهلها وسكان القرية ، فلما رأوها قادمة من بعيد وإكليل الزهور فوق رأسها والأشرطة الحريرية حول عنقها ورجليها استغربوا شكلها وظنوها حيوانا لا يعرفونه فخافوا منها واختبأوا .

فلما وصلت الغزالة ولم تجد أحدا دهشت ووقعت فى حيرة وطافت برأسها الظنون ، هل أصاب أهلها مكروه أثناء غيابها .. وترقرقت عيناها بالدموع ونادتهم :

- أين أنتم يا أهلى ؟

فلما سمعوا صوتها عرفوها فخرجوا من مخابئهم وقالوا لها :

- ما هذا الذى تضعينه على رأسك وحول رقبتك .

ولما قصت عليهم قصتها مع « بنورة » قام لغط شديد بين الغزلان والظباء وهى تتناقش .

وقد تضاربت آراؤها ففريق من صغار الغزلان والظباء رحب بالذهاب إلى « بنورة » ليحصل مثل أختهم الغزالة على أكاليل زهر وأشرطة من الحرير الجميل ، وفريق آخر من الحذرين تشكك فى نوايا « بنورة » ورأى فى تصرفها حيلة جديدة للإيقاع بهم لحساب من يريدون ذبحهم .

واحتجت غزالة كبيرة قائلة :

- كيف ننقض عهد الأمان بيننا وبين النمر وهو لم ينقض عهدنا ؟ هل من طبيعتنا الخيانة والغدر ؟

ولكن غزالة أخرى قالت :

الأمر هام جدا ويجب أن نتروى وندرسه بعناية وأصارحكم إننا لم نطمئن أبدا للنمر ، وقد يكون قول « بنورة » انه يهاجم صغارنا خلسة صحيحا ، فلا مانع أن نذهب ونقابل هذه الفتاة لنرى ماذا تريد منا . وفى نفس الوقت نرسل أشجع الظباء ليتقصى حقيقة أمر النمر سرا ..

ولما وافقوا ذهب ظبى شجاع جرىء القلب فأختبأ فى مكان خفى قريب من بيت النمر ، ولبث فيه يترقب وقد كتم أنفاسه حتى لا يشعر به النمر .

كذلك اختارت الغزلان والظباء وفدا من عقلائها ، تسلل الوفد فى حذر بين الأعشاب إلى حيث تنتظر « بنورة » خارج الحرش .

وكانت « بنورة » تنتظر وهى تدعو الله أن تنجح مساعيها .

وفجأة انتبهت على عيون كثيرة جميلة ، تراقبها من بين الأعشاب ، فخفق قلبها سرورا وقالت :

- أهلا بكم أيها الأصدقاء .

قالت لها كبيرة الوفد :

- ما الذى تريدينه منا أيتها الفتاة الصغيرة ؟

فشرحت لهم « بنورة » مهمتها .

قالت غزالة أخرى :

- وكيف نثق فى صدق نواياك حيالنا ؟

قالت « بنورة » :

- انظروا فى عينى فإن رأيتم فيهما صدقا صدقونى ، وإذا رأيتم فيهما كذبا انصرفوا عنى .

فقالت كبيرة الوفد :

- العيون كثيرا ما تخدع المخلصين البسطاء ..



فكرت « بنورة » فى طريقة تكسب بها صداقة الغزلان والظباء فقالت :

- خذونى رهينة عندكم ، فإذا اكتشفتم كذب كلامى اقتلونى او سلمونى للنمر ليأكلنى .

تأثرت الغزلان والظباء الطيبة القلب بكلامها إلى الدرجة التى ملأت عيونها بالدموع . وقالت كبيرة الوفد :

- إعلمى أيتها الصغيرة الجميلة اننا لن نقبل عرضك هذا لأننا لا نقبل أبدا أن نكون السبب فى قتل أحد . فالعدوان ليس من طبعنا ، كما أننا لن نكون مرتاحى الضمير إن سلمناك إلى النمر .

فساد الصمت فترة وكلهم يفكر فى طريقة تعيد الثقة بينهم بعد أن اتضح أن الرغبة فى السلام مشتركة بين الطرفين ، ثم قالت كبيرة الوفد :

- أنت صغيرة يافتاة ، فأرسلى لنا أناسا من كبار قريتك لنتفاهم ونتفق معهم حتى لا يكون اتفاقنا مجرد رغبة لديك أو مجرد اتفاق مع

الصغار لا يوافق عليه الكبار .

فرحت « بنورة » واستبشرت وقالت لهم :

- نعم ما ترون . ولكن قبل أن أمضى اسمحوا لى أن أقدم لكم هذه الهدايا لكن بقايا الشك كانت لا تزال تتردد فى قلوب حيوانات الحرش ، فقال أحدهم :

- دعيها فى مكانها وسوف نأخذها بعد انصرافك .

ابتسمت لهم « بنورة » وانحنت تحييهم وفهمت مايقصدونه ، فتركت الهدايا وانصرفت مسرعة إلى أهلها . وبعد انصرافها جمعت الظباء والغزلان الهدايا ، وعادت إلى أهلها فوزعت على الجميع بالعدل والقسطاس .

وسألت رئيسة وقد الغزلان والظباء :

- أين الظبى الذى ذهب ليتقصى حقيقة النمر ؟

وبحثوا عنه حتى وجدوه آتيا يتعثر وفد غرق فى دموعه ، فالتفوا حوله جزعين وسألته كبيرتهم :

- ما الذى يبكيك يا صغيرى ؟ ماذا حدث ؟
قال وهو يشرق بدموعه :
- لقد رأيت النمر الغدار يقبض على عنق أخى الصغير بأنيابه ، ويحمله إلى بيته وقد سمعته بأذنى وهو يفترسه ويقرقش عظامه ولم أستطع أن أفعل شيئا ..
. صرخت الحيوانات فزعة :
- آه .. آه .. إذن فقد خدعنا المجرم .. كيف صدقنا انه يمكن أن يتخلى عن طبيعته المتوحشة ؟!
وقالت رئيسة وفد الغزلان :
- لابد أن نتفق مع أهل القرية للقضاء على هذا الوحش الخائن .
وهكذا اشتد حماس حيوانات الحرش للإتفاق مع أهل « بنورة » ضد النمر .

أما « بنورة » فقد وصلت إلى قريتها وهى تلهث لطول المسافة التى قطعتها عائدة وهى

تجرى ، فوجدت أهلها ينتظرون فى الساحة ، ولما سألوها فى لهفة عما تم قصت عليهم ما كان من أمرها مع الظباء والغزلان من أوله إلى آخره .



الانتصار.. على النمر الغدار

عقد أهل القرية اجتماعا ناقشوا فيه الموقف

ثم قرروا تكوين وفد عنهم مكوّن من عشرة رجال ونساء وعلى رأسهم العمدة ، ترافقهم « بنورة » إلى الحرش . فلما وصلوا إلىٰ بداية الحرش وقفوا ينتظرون . ثم نبهتهم « بنورة » إلى العيون السود الجميلة التى تراقبهم فى حذر من بين الأعشاب . ونادت « بنورة » قائلة :

- أيتها الظباء والغزلان الصديقة ، لقد وصل وفدنا الذى يطلب منكم السلام ويعطيكم الأمان .

فأجابت إحدى الغزلان وهى فى مخبئها :

- نحن نراكم لكننا لا نزال نخاف منكم .

فتقدم العمدة خطوة وأنحنى محييا وقال :

- أيتها الحيوانات الطيبة نحن نأتيكم بنية صادقة ، نريد أن يسود بيننا السلام ، ونحن

مستعدون أن نثبت حسن نيتنا بكل سبيل فتشجعوا وتغلبوا على خوفكم ، إن الموقف يحتاج إلى شجاعة كبيرة . ونحن نصارحكم بأننا نادمون على اخطائنا الماضية فى حقكم ، ونريد أن نبدأ عهدا جديدا أساسه الصداقة . واعلموا أن عدونا النمر هو عدوكم أيضا ، لأنه لا يستطيع أن يأكل الحشائش مثلكم أو الخضر والبقول مثلنا . فهو لابد أن يأكل اللحم وهو عندما لا يستطيع أن يشبع جوعه من لحمنا فإنه يستدير إليكم ليأكلكم .. صدقونى ..

ولما انتهى العمدة من خطابه عاد فوقف بين مواطنيه ينتظر . وكان الجميع يعلمون أن الغزلان والظباء تتناقش فيما بينها إذ ارتفع فيما بينها لغط شديد . ثم ساد الصمت لفترة دقت فيها قلوب وفد القرية انتظارا لقرار الغزلان والظباء .

ثم تقدمت كبيرة وفد الغزلان والظباء وانحنت محيية وقالت :

ـ اعلموا يا سكان القرية أن لنا شرطا للصلح معكم . فنحن أسرع منكم فى الجرى . فلو هاجمنا واحد منكم نستطيع أن نفر منه فلا يلحق بنا . ولكننا نخشى أسلحتكم لأننا مهما أسرعنا فإن رصاص بنادقكم يصيبنا . فإن كنتم تريدون حقا أن يسود بيننا السلام دمروا أسلحتكم أمامنا أرموها فى البحر العميق القريب من الحرش .

فقال العمدة :

ـ أيتها الحيوانات المسالمة ، إن مطلبكم عادل ولكن أمرا هاما غاب عن بالكم ، وهو اننا ليس لنا أنياب ولا مخالب ، ولسنا سريعى الجرى مثلكم ، فكيف ندافع عن أنفسنا ضد أعدائنا إذا هاجمونا ؟

فكرت كبيرة وفد حيوانات الحرش ، ثم قالت :

ـ سوف أتشاور مع رفاقى .

وعادت إلى رفاقها المختفية فى الأعشاب واستمرت المناقشة بينهم لفترة ، ارتفع فيها

اللغط واشتد ، وبعد أكثر من نصف ساعة عادت كبيرة الوفد وقالت :

ـ أيها العمدة الفاضل ، لقد ناقشت كلامك مع زملائى ، ودرسناه جيدا ، ووصلنا إلى قرار ، وهو انكم فعلا تحتاجون إلى الاحتفاظ بنوع واحد من اسلحتكم ، وهو الأسلحة الدفاعية



فقط . وهذه الأسلحة نحن لا نخاف منها لأن سرعة جرينا تحمينا منها . اما أسلحتكم الأخرى الهجومية فلابد من اعدامها والتخلص منها ، وإلا فلا سلام بيننا ..

فقال العمدة :

ـ كلامك معقول جدا أيتها الغزالة ، اعطنى مهلة لكى أناقشه مع زملائى ..

فوافقت الغزالة ، وعاد العمدة إلى باقى وفد القرية وأخبرهم بما قيل له فوافقوا بالاجماع ، وعاد العمدة فخاطب الغزالة :

ـ أيتها الغزالة الكريمة ، إننا موافقون بالاجماع على رأيكم ، وهذا أصدق دليل على حسن نيتنا .

فقالت الغزالة :

ـ نحن نرى أن جميع أسلحتكم هجومية ما عدا الدروع والعصى ، فإذا أردتم صداقتنا فأبيدوا الرماح والأقواس والسهام والسيوف والسكاكين .

ففكر العمدة ثم قال :

إن ماتطلبينه ياغزالة ، كثير إذ كيف ندافع عن أنفسنا إذا هاجمنا النمر مثلا ؟

فقالت الغزالة :

ـ إن بعض الأدوات التى تستخدمونها فى الزراعة يمكن أن تستخدم كأسلحة دفاعية أيضا ، مثل الشراشر والفؤوس ، علاوة على النار فلو أحطتم قريتكم بسياج من المشاعل فلن يجسر نمر أو ضبع أو غيرهما من الكائنات المؤذية على الاقتراب منكم .

فقال العمدة :

ـ إذا رمينا أسلحتنا الآن فكيف نقتل النمر إذن ؟

فقالت الغزالة :

ـ امسكوه بالشباك أو اقتلوه بالفؤوس ..

ففكر العمدة ثم قال :

ـ إنى أوافق ياغزالة على كلامك ، ولكن لابد من أن أشاور زملائى فى هذا الأمر الخطير .

فقالت الغزالة :

ـ إذهب وأنا فى انتظارك .

فعاد العمدة إلى وفده وتشاوروا فى الأمر وارتفع لغطهم هم أيضا وهم يتناقشون ثم وافقوا بعد أن اقتنعوا بوجاهة رأى الغزالة .

وعاد العمدة إلى كبيرة الغزلان فأخبرها بموافقتهم بالاجماع على طلبها ، ثم دخل الوفدان فى مناقشة تفصيلات تنفيذ الاتفاق . فاتفقوا على أن يذهب وفد القرية فيأتى بجميع الأسلحة الممنوعة لاعدامها أمام شهود يمثلون حيوانات الحرش .

فلما عاد الوفد إلى القرية وأخبر أهلها بما تم الاتفاق عليه ، قالت إمرأة من أهل القرية :

ـ نحن نثق بكم ياكبار قريتنا ولا نشك فى حكمة القرارات التى تتخذونها وقال باقى أفراد القرية كلاما يعبرون به عن موافقتهم .

وفعلا عاد وفد القرية إلى حافة الحرش يحمل جميع أسلحة القرية التى اتفقوا على إبادتها ، واختارت حيوانات الحرش غزالة وظبيا لتمثلها ، وسار الجميع إلى حيث يرمونها فى البحر العميق بعد تدميرها . واحتفظ وفد

الحيوانات بمسافة بينه وبين وفد القرية لانهم لم يستطيعوا أن يتغلبوا على خوفهم من الإنسان بعد . فلما دمروا الأسلحة ورموها فى البحر العميق .

هللت الحيوانات وقالت :

ـ الآن نستطيع أن نطمئن إليكم .

فقال العمدة :

ـ لزيادة اطمئنانكم ندعو وفدا منكم لزيارة قريتنا لتتأكدوا من أننا قد أعدمنا جميع اسلحتنا الهجومية ولم نخف منها شيئا .

فتبسمت الغزالة وقالت فى حذر :

ـ الحقيقة أن هذا الخاطر يجول فى ذهننا ولكنا خشينا إن نحن صارحناكم به أن تظنوا اننا نتجسس عليكم .

فقال العمدة :

ـ اطمئنى يا غزالة فإن الحذر من خير الفطن ، وهذا الظن لا يمكن أن يجول بذهننا ، لأنكم يا حيوانات الحرش وطيـوره كلكم مسالمون ولا مصلحة لكم فى التجسس علينا .

وتشاور وفد الحيوانات فى الأمر ثم قرروا ارسال كبيرة الغزلان لترافق العمدة وزملاءه فى جولة تفتيشية فى القرية . وسارت الغزالة مع الناس ولكنها كانت فى البداية تنتفض من الخوف ، ولم تستطع أن تخفى خوفها فكانت حين يتكلمون معها تجيب بصوت مهتز من شدة خوفها . ولكن عندما وصلت مع الوفد إلى القرية وقابلها أهل القرية بالتصفيق والهتاف ، ابتسمت وشعرت بالاطمئنان يسرى إلى قلبها وبادلتهم التحية بتحية أرق منها . ثم طافت الغزالة مع العمدة على بيوت القرية ومخازنها ومخابئها فلم تجد شيئا من الأسلحة الممنوعة .

وأقام أهل القرية احتفالا للغزالة فى الساحة حيث نصبوا الموائد ورصوا عليها كميات كبيرة من البرسيم والتفاح والعشب الأخضر والفول الأخضر ، وكانت من الأطعمة الجديدة بالنسبة لها وهى لم تتعود إلا على طعم العشب . فلما ذاقتها اعجبت جدا بطعمها .

وكان العمدة يجلس بجوارها فأخذ يشرح لها فائدة البرسيم الصحية وأهمية الفيتامينات الكثيرة الموجودة فيه ، ثم قال لها إن الفول الأخضر يمكن تجفيفه وقرقشته للتسلية فى أوقات الفراغ . اما التفاح فإن الغزالة لشدة إعجابها بطعمه أخذت تلتهمه كثيرا واضطر العمدة إلى تنبيهها بلطف خشية أن تؤذيها كثرة الأكل منه ، وقال لها وهو يبتسم :

- نخشى إن أصابك ألم فى بطنك أن يظن أهلك أننا اطعمناك شيئا مؤذيا .. ولا تنسى أن الثقة بيننا لا تزال حديثة .

فضحكت الغزالة وقالت فى خجل :

- لك الحق لقد اكثرت من أكل التفاح لانه لذيذ الطعم جدا .

وفى اليوم التالى توجه عدد من الرجال الى الحرش ومعهم شبكة من الحبال المتينة ، وقابلهم عند طرف الحرش ظبى صغير قال لهم انه موفد ليقودهم إلى مسكن النمر .

ساروا فى حذر والظبى يتقدمهم محاولين الا

يحدثوا صوتا ينبه النمر اليهم . وعندما وصلوا قريبا من بيته توقف الظبى ثم أشار أمامه وقال :

ـ أمامكم تماما بيت النمر ، لكنى لا استطيع أن أتقدم أكثر من ذلك . فشكروه .. وودعهم وانطلق عائدا .

أما القناصة فإنهم رتبوا خطة بديعة للايقاع بالنمر ، يقتربون منه على حذر ، حتى يصبحوا على قرب كاف ويتقدم أحدهم فيحدث صوتا خفيفا ينبه النمر إليه فى حين يختفى الباقون خلفه تماما وقد بسطوا شبكتهم ، وعندما يهجم النمر على زميلهم يتقدمون هم بينما يتراجع هو خلف الشبكة لتحيط بالنمر .

وكانت الخطة الجريئة تستلزم شجاعة وأعصابا قوية . لأن النمر عندما سمع من الصياد سعلة خفيفة وصلت إلى آذانه فكر انه سوف يأكل لحم هذا الرجل وقال لنفسه :

ـ يا سلام .. كيف تتحقق الأحلام بهذه السرعة ، فإنى كنت منذ لحظة أحلم انى آكل إنسانا ..



ثم قفز اليه فى قوة وشراسة .

ولكن الرجال كانوا أسرع منه فتقدموا بالشبكة وأحاطوه بها من جميع الجهات وشدوا أطرافها .

ولما رأى النمر نفسه أسيرا لا يستطيع الفكاك زأر زئيرا مرعبا غاضبا اهتزت له جوانب الحرش ، وارتعدت فرائص الحيوانات فى

مخابئها .

وسحبه الرجال بالشبكة إلى القرية ، فلما وصلوا إليها عقد أهلها إجتماعا عاجلاً ، فقد واجهتهم مشكلة خطيرة هى ماذا يفعلون بالنمر ؟

قال فريق من أهل القرية :

- لقد اقسمنا على ألا نقتل حيوانا بعد اليوم ، لذلك نرى أن نبقى على حياته ونحاول أن نقنعه أن يعدل عن أكل اللحوم وافتراس الناس والحيوانات .

ولكن فريقا آخر من أهل القرية عارض ذلك الرأى وقالوا :

- إن من يعتقد أن بضعة دروس فى الأخلاق يمكن أن تجعل النمر يغير من طبيعته الوحشية يخطىء خطأ كبيرا ، ولا حل أمامنا إلا أن نقتله .

فقال الفريق الأول :

- لا يمكننا أن نحكم عليه بالاعدام قبل أن نحاسبه على أعماله محاسبة دقيقة أمام محكمة

عادلة تفصل فى أمره .

فسأل العمدة أهل القرية :

- من منكم يتطوع ليدافع عن النمر ؟

لكنهم جميعا رفضوا الدفاع عنه لانه شرير وقاتل .

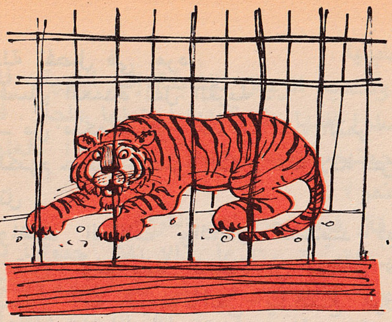
واشتد الخلاف والجدل الشديد بين الفريقين ، ولم يشأ العمدة أن يتدخل فى النقاش لأنه ديموقراطى يخضع لرأى الأغلبية .

لكنه لما رأى الساعات الطويلة تمضى دون أن يتغلب رأى على الآخر ، ولما رأى أن القرية قد انقسمت إلى فريقين ، خاف أن تحدث فى القرية فتنة تكون عواقبها وخيمة ، فوقف وسط الساحة وخطب فى أهله قائلا :

- يا أهل القرية ، هل ستدعون عدونا يفرق شملنا ويحطم وحدتنا حتى وهو فى الأسر .

فانتبه أهل القرية ، وفكروا فى كلامه واقتنعوا بصحته فقالوا :

- لا ... أبدا ... إن وحدتنا مقدسة .



فتابع العمدة كلامه :

- إن الذين يعتقدون أن النمر يمكن أن يتخلى عن طبيعته المفترسة مخطئون خطأ فاحشا ، كما أن الذين يطالبون بقتل النمر دون محاكمة عادلة يفرضون وضعا خطيرا بالنسبة للعدالة قد يصبح سابقة خطيرة تكون العدالة ضحيتها الأكيدة ، ولهذا اقترح حلا وسطا هو أن نقيم فى هذه الساحة قفصا من الحديد ونضع فيه النمر ، ونزرع حول القفص بعض الأشجار والزهور فتصبح حديقة حيوان جميلة .

راقت الفكرة لدى أهل القرية جميعهم . وفعلا ما أن أشرقت شمس اليوم التالى حتى كان النمر يتمشى جيئة وذهابا داخل القفص الحديدى وقد بدا عليه التوتر الشديد والغضب بالرغم مما حوله من الزهور والأشجار والرياحين .

وكانت تلك أول حديقة حيوان فى الدنيا .

أما حيوانات الحرش فبعد صيد النمر تجرأت على عرينه ودخلته ، فوجدته مملوءا بعظام ضحاياه المسكينة التى كان يفترسها خلسة وهو يتظاهر باللطف والرقة . فجمعت العظام وبنت نصبا تذكاريا فى وسط الحرش دفنتها تحته . ووضعت عليه أكاليل العشب المضفر .

وفى الصباح لما وصل وفد القرية إلى الحرش وجد الحيوانات فيه محمرة العيون متورمة الجفون لكثرة البكاء . فواساها الوفد وشجعها وقال لها العمدة :

- نحن أيضا سقط منا ضحايا كثيرون ولكن

الإنسان لا يتعلم بدون ثمن . ولقد تعلمنا درسا قيما ، وهو أن قوى الخير إذا تعاونت فيما بينها أمكنها أن تتغلب على قوى الشر ..

فمسحت الغزلان والظباء دموعها وقالت الكبيرة وهى تبتسم :

ـ أجل لقد تعلمنا الدرس ووعيناه جيدا . والآن فلننظر إلى المستقبل المشرق الذى سوف تسود فيه الصداقة بيننا .

ثم قادت الغزلان والظباء العمدة ورفاقه فدلتهم على آبار الماء الكثيرة الموجودة فى الحرش ، فشرب أهل القرية حتى ارتووا وسقوا زرعهم . ومنذ ذلك الوقت والقرية والحرش يعيشان فى سلام .

أما « بنورة » فإن الجميع اعتبروها بطلة عظيمة وأراد أهل القرية أن يقدموا لها هدية جميلة اعترافا منهم بحسن أفكارها وبالخدمة الجليلة التى أدتها للقرية ، ففكروا كثيرا ماذا يقدمون لها ، وتشاوروا فى الأمر ، ثم أهدوها عروسة جميلة تفتح عينيها وتغمضهما وتتكلم



فتقول .. بابا .. ماما ...

كذلك اجتمعت حيوانات الحرش واتفقت على تقديم هدية لـ « بنورة » اعترافا بفضلها فى إقامة السلام بين الحرش والقرية . وفكرت كثيرا فى ماذا تهديها .. ثم لما رأت أن « بنورة » تعيش وحدها اتفقت على أن تذهب غزالة صغيرة لتعيش معها .

وفرحت « بنورة » كثيرا بالعروسة والغزالة الصغيرة وقالت :

- كم أنا سعيدة بالعروسة والغزالة ، وسوف تكون العروسة ابنتى والغزالة أختى ..

ثم اخذتهما لتعيشا معها فى بيتها . وعاش أهل القرية كلهم فى خير حال .

وتوتة توتة خلصت الحدوتة ..

مجلة الأولاد والبنات



لوحة الشرف

الفائز الأول : تامر محمد خليل : ألبوم صور
الفائز الثانى : محمود عبدالرحيم احمد : شطرنج
الفائز الثالث : محمود عبدالمنعم علام : مضرب بينج بونج

● هيا نفكر معا

● صديقى .. صديقتى نحن نشكركم جميعا على رسائلكم الرقيقة ونعتز بارائكم فى كتابكم المفضل كتاب الهلال للأولاد والبنات ، واليك صديقى بعض الكلمات الرقيقة التى بعث لنا بها الأصدقاء .

● اود ان أبدى اعجابى الشديد بكتب الهلال ، التى بدات اطالعها ، واقر بانها جذبتنى إليها بما تحتويه بين صفحاتها من قصص لطيفة ، تبث الأخلاق الطيبة والخصال الحميدة بين قرائها .. ومن معلوماتها المفيدة

انها تحث القارىء على الانضمام الى ركب الباحثين عن العلم والمعرفة ، وايضا تمدنا بالتسلية التى تروح عن النفس وتبهجها وتسعدها ، وتجدد نشاطها .. فشكرا لمن يقومون بتقديم هذه الرائعة لابناء مصر .

من الصديقه / داليا عنتر عبدالفتاح . الغربية

● نحن نشكركم كثيرا ونتمنى دائما أن نكون عند حسن ظنكم جميعا

إلى الصديقة /منال نور الدين محمد .. أهلا ومرحبا بك صديقة لكتب الهلال للأولاد والبنات ، ونشكرك كثيرا على

أبلة سنية

ملاحظتك ونعدك بألا يتكرر هذا الخطأ المطبعى .

● الصديقة / منى سعد عبدالله محمد .. وصلتنا رسالتك المدون بها الشعر بعنوان البيئة ونحن نشكرك كثيرا وننتظر المزيد من انتاجك لكى ننتقى الأفضل منه وننشره لك .

● معلومات تهمك

- أثبت العلماء أن خيوط العنكبوت تستخدم فى تصنيع الآلات الدقيقة .
- هل تعلم أن الافيال تبكى عندما تكون حزينة
- أما التماسيح تبكى عندما تكون سعيدة

● شكرا للصديقة / ريم حسن ابوالعطا ـ بورسعيد

- أن النمر لاياكل فريسته إلا ليلا حتى لو اصطادها صباحا

- أن لسان الحوت الأزرق أثقل من معدته
- أن أثقل حيوان هو الفيل الأفريقى

● شكرا للصديق / محمود عبدالمنعم علام ـ الغربية

اضحك هأهأ

● اتصلت السيدة تليفونيا بالطبيب وقالت له :
أرجوك يادكتور احضر بسرعة .. لأن زوجى بينما كان نائما وفمه مفتوحا .. دخل فمه فارا .. فماذا أفعل ؟! قال الطبيب ! اربطى قطعة جبن بخيط ومرريها أمام فمه .
قالت السيدة : أنا فى انتظارك وسابحث عن سمكة .
قال الطبيب : لكننى قلت لك قطعة جبن .. لا سمكة !
قالت السيدة : لكنى نسيت أن اخبرك ان القطة لحقت بالفار

من الصديق / أيمن طه محمد القاضى
المنيا

شعراء المستقبل

شكرا للصديق / تامر محمد خليل . دقهلية .. على شعره «قمر جديد» .

مررت على بائع الصحف يوما فى عجال
فنادانى وقال : هنا كتب الهلال

فنظرت فى تساؤل وقلت وماكتب الهلال ؟
فقال : انها كتب جميلة بل اصل الجمال
فاخذتها وقراتها ووجدت فيها أحسن الأقوال
كتب الثقافة والاصالة والأمانى والأمال
قمر جديد فى الصحافة لامع
قمر يضىء ربوعها ويملأها إثاره
كتاب مثل كف اليد جامع
ادب شعبى وقصص من الخيال

● حواراتى مع اصدقائى

من أقوال الحكماء

● سلامة الإنسان .. فى حفظ اللسان

من الصديق / محمود عبدالرحيم احمد
الجيزة

هيا بنا نلعب

وصلتنا خطابات كثيرة تحمل اجمل إنتاج الأصدقاء ، فقد فاز الصديق / محمد حزين عبدالعاطى ـ قنا . بنشر الكلمات المتقاطعة .

افقى :

١ ـ أفضل ليلة فى رمضان .

٢ ـ للتمنى ـ يشكر .

٣ ـ اعظم معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم» (معكوسة) ـ مناص .

٤ ـ فيه شفاء للناس ـ حروف متشابهة .

٥ ـ من الأنبياء .

٦ ـ الثلث الأخير من الليل ـ ثلثا (زهد) .

٧ ـ تجدها فى (الشغل) .

٨ ـ ابوالبشر الثانى ـ رسم على الجلد (معكوسة) .

٩ ـ يوم فرحة الصائم بعد رمضان .

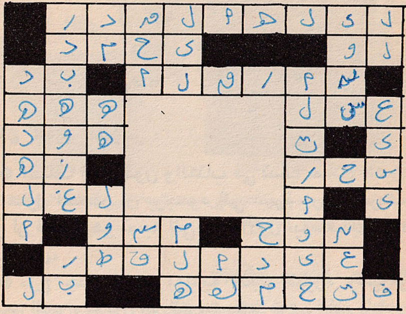
١٠ ـ من فتوحات الاسلام فى رمضان ـ نصف (بلال) .

رأسى :

١ ـ حرفان متشابهان ـ من الأنبياء .

٢ ـ من الأنبياء ـ صفة .

٣ ـ صلاة سنها الرسول فى رمضان .



حل الكلمات المتقاطعة ص ١٢٨

٤ ـ عكس ذم (معكوسة) .

٥ ـ الروح عند قدماء المصريين (معكوسة) .

٦ ـ عكس نهار ـ عقيدة .

٧ ـ ادلى (معكوسة) ـ نصف (ناشف) .

٨ ـ سائل حيوى ـ حرفان متشابهان ـ من الأنبياء

٩ ـ اول معركة فى الإسلام (معكوسة) ـ إله .

١٠ ـ طائر جاء ذكره فى القرآن الكريم (معكوسة) .

أبلة سنية



● حكاية
طابع
بريد

صلاح الدين الأيوبى :

● اختلف المؤرخون والكتاب فى نسب صلاح الدين ، فقد حاول البعض أن يرجعوه إلى أسرة عربية شريفة ، على ان الثابت هو نسبه الى جده الأول «يوسف بن ايوب بن شادى» .

● نزح جده شادى بولديه «نجم الدين» وشيركوه «أسعد الدين» ثم نزل الى تكريت حيث توفى الأب «شادى»

● تولى الوزارة ومنحه الخليفة اللقب التالى «الملك الناصر ابوالمظفر صلاح الدنيا والدين يوسف بن ايوب» .
كان النصر لـ «صلاح الدين» عند «حطين» فقد دارت معركة لم ير الصليبيون مثلها منذ وطئت أقدامهم بلاد الشام .

● استشهد «صلاح الدين الأيوبى» بعد أن وهب شبابه وحياته للجهاد فى سبيل الله وفى طرد المستعمر ..



كيميائية غادة بدر الدين والكيميائى محمد السعدنى مع ماما نجيبة ومجدى اسحق اثناء اجراء الحديث

أضواء على مؤتمر التكنولوجيا الحديثة

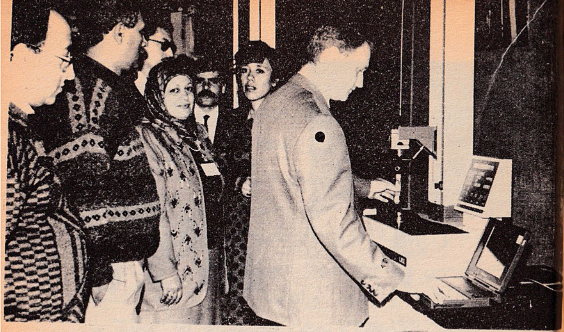
صراع مع الطبيعة

أنباء .. أنباء .. تأتى من كل مكان فى العالم ، زلزال مدمر فى "لوس انجلوس" ، زلزال فى مصر المحروسة ، هزات أرضية فى اماكن متفرقة ، براكين ، فى اليابان .. الأرض والطبيعة تعاكس الانسان ،

والانسان بما وهبه الله من عقل مفكر يحاول أن يتغلب ويصارع الطبيعة الثائرة المتمردة هذا الى جانب ما يصنعه الانسان لنفسه أحيانا من تلوث البيئة هواء وزرع ، ونبات نتيجة مخلفات المصانع .

وصار الاهتمام بالحفاظ على البيئة ومعرفة اثار الزلزال على المبانى من أهم الأشياء على المستوى الشخصى والقومى والعالمى لما تسببه من أضرار بالغة على صحة الانسان والحيوان والنبات وما يتعرض له الانسان من كوارث .. كما أصبح التعرف على هذه الملوثات وإثار الزلزال من أهم الأشياء التى تشغل عقل العلماء والمفكرين ، وطريقة الوقاية منها والتغلب على اثارها وأضرارها ولذلك قام العلماء بالبحث العلمى والمعملى لايجاد حل لهذه المشاكل التى تؤرق البشرية بأجمعها .

وفى لقاء مع أحد ابناء مصر المخلصين الكيميائى "محمد السعدنى" الذى ساعد على نشر الأبحاث الحديثة والتى أجريت فى هذا المجال فيقول : أعمل فى مجال الأجهزة العلمية منذ فترة كبيرة ومستشارا فى الأجهزة التعليمية والعلمية والطبية لذلك فكرت

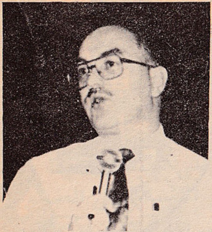


كيميائية غادة بدر الدين ود . فريدة محمد والكيميائى خالد المسلمى ومستر د . ايمرلويس اثناء شرحه على جهاز ملس بكتروفرى

باقامة معرض سنوى لعرض أحدث الأجهزة التى اخترعت مع شرح واف من الخبراء الذين يقومون بالقاء المحاضرات على جميع الشباب والمتخصصين وأقوم أيضا بتدريبهم على هذه الأجهزة وأعرض عليهم شرائط الفيديو التعليمية التى تساعد على شرح كل ما هو جديد فى مجال التطور المعملى من قياس اثار الزلازل ، المهمة ولمعرفة نسبة التلوث فى البيئة .. وتضيف د . "فريدة محمد عبدالمطلب" : ان العلم فى تطور مستمر وقام العلماء بانتاج الأجهزة الدقيقة التى تحلل وتحدد أنواع السموم والمخدرات



محمد سالم عامر



مستر مارك بارتلنت

والتعرف على نسبتها فى الدم ، وكذلك تأثيرها على الكائنات الحية . وهذه الأجهزة تساعد على كشف

اكثر أنواع المخدرات تأثيرا على الشباب وصحته ويمكن لهذه الأجهزة اكتشاف جميع أنواع المنشطات التى قد يستخدمها اللاعبون الرياضيون أثناء الدورات الرياضية .

وتحدث الكيميائى "خالد ابراهيم المسلمى" : ان هذه الأجهزة العلمية الحديثة يمكنها أيضا تحليل نسبة الاشعاع فى الأطعمة ، والمكان المحيط بنا عن طريق تحليل الهواء ويستخدم هذا الجهاز فى شركات الأدوية لتحليل عينات الدواء لمعرفة كمية السموم ونسبة القدر المسموح به لجسم الانسان .

وكان لنا لقاء مع أ . د محمد سالم عامر" استاذ كيمياء بجامعة الزقازيق ليحدثنا عن أحدث أجهزة اخترعت فى مجال التحليل فيقول : من أهم الأجهزة التى اخترعت فى هذا المجال جهاز "كروماتو جرافيا" الغاز وأجهزة قياس الطيف مثل اجهزة الأشعة فوق الحمراء والأشعة فوق البنفسجية وأجهزة الرنين المغناطيسى وأخيرا جهاز طيف الكتلة الذى ساعد توفير الوقت والجهد وأيضا حتى كمية العينة المستخدمة التحليل ويمكن استخدام اقل كمية من العينة المراد تحليلها وقد تصل ١ من بليون الى ١ على بليون من الجرام وهنالك ثورة علمية فى هذا المجال وذلك بتوصيل أجهزة "كروماتو جرافيا" الغاز بجهاز طيف الكتلة وأيضا "كروماتو جرافيا" السوائل بجهاز طيف الكتلة .

عاشت مصر بأبنائها وأولادها المخلصين أولاد وبنات والى اللقاء مع ابن من أبناء مصر الناجحين .

مجدى اسحق

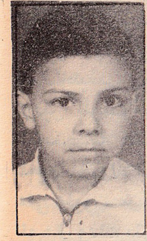
أهلا بالأصدقاء



محمد حمدى سفينة



ابانوب مراد يونان



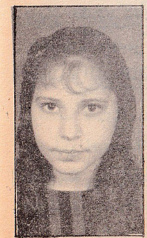
محمد عادل سيد



مى علاء الربيع



منة الله بدر حافظ

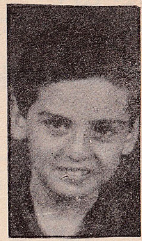


رانيا عادل سيد

سعدنا هذا الشهر بلقاء جديد مع أصدقائنا فاهلا ومرحبا بكل صديق يرسل لنا صورته .



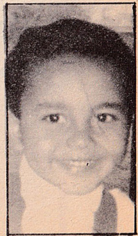
محمود يوسف عبده



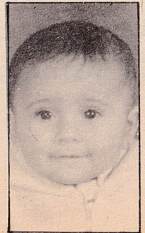
بهاء حمزة الشبكة



علا محمد بيومى



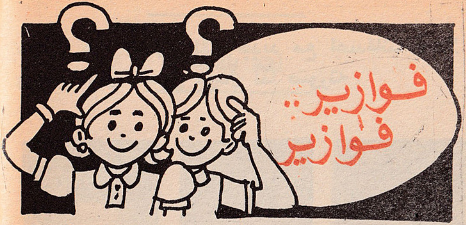
احمد مصطفى عبدالواحد



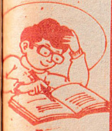
داليا محمد مصطفى



بسه ... ـالد محمد مطاوع



يا اسكندرية يا أم اللطافة
عشقت "بحرى" و "كوم الشقافة"
نجار وبنا .. ومغنواتى
الشعب كله ردد آهاتى
غنيت بلادى .. القُلل قناوى



الصهبجية .. ردوا الغناوى
والليل إذا ما طوّل عليّ
يا ابوى .. يا سالمة .. يا عزيز عينيّة
الغربة صعبة لكن .. هويت
لذا فنى عايش ..
وها انتهيت .!

سمير عبد الباقى



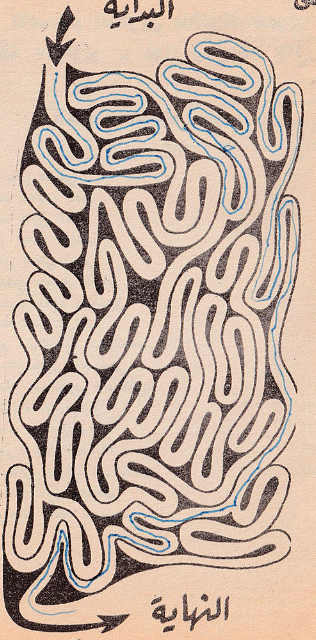
الجوائز ٢٥ اشتراكا سنويا مجانيا

شروط المسابقة

١ ـ اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك ـ سنك ـ عنوانك واضحا وكاملا .
٢ ـ اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .
٣ ـ ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة "فوازير" كتب الهلال للأولاد والبنات ـ واكتب العنوان :
دار الهلال ١٦ ش محمد عز العرب ـ السيدة زينب ـ القاهرة .
٤ ـ اخر موعد لاستلام الردود ٢٨ فبراير ١٩٩٤
٥ ـ ستنشر النتيجة واسماء الفائزين فى عدد ابريل .
٦ ـ الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لا يلتفت اليها .

كوبون مسابقة فوازير .. فوازير العدد ١٢٩

متاهة



أى طريق تستطيع أن تسلكه حتى يمكنك الوصول الى البداية .

تسالى

أسماء الاصدقاء الفائزين باشتراك سنوى مجانى فى مسابقة «فوازير .. فوازير» عدد ١٣٧

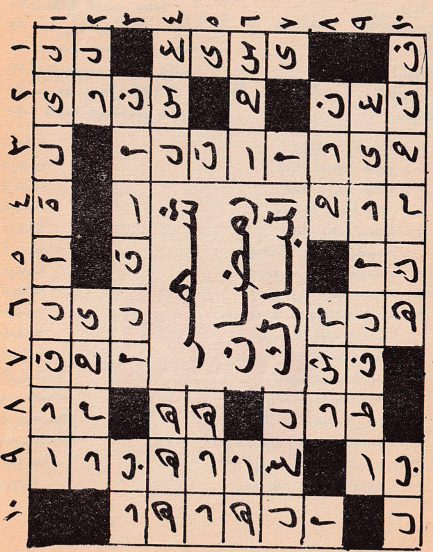
الحل : طلعت حرب

١ ـ ايه على عفيفى	القاهرة
٢ ـ محمد حمدى احمد	القاهرة
٣ ـ محمد طارق احمد	القاهرة
٤ ـ عماد احمد ابراهيم	القاهرة
٥ ـ لوسى سامى نصر	القاهرة
٦ ـ مصطفى حمدى الحفنى	القاهرة
٧ ـ ياسمينا سعيد اسماعيل	القاهرة
٨ ـ شيماء سيد ابراهيم	القاهرة
٩ ـ حازم عبدالحميد عبدالحميد	القاهرة
١٠ ـ حسام خليل الصباحى	القاهرة
١١ ـ ايمان عبدالعزيز مصطفى	القاهرة
١٢ ـ سارة محمد توفيق	الاسكندرية
١٣ ـ احمد ابراهيم محمد	الاسكندرية
١٤ ـ جورج كمال عطاالله	الاسكندرية
١٥ ـ مصطفى عمران عبدالحليم	الاسكندرية
١٦ ـ حسام الدين مصطفى	العريش
١٧ ـ ابراهيم محمد الحسينى	الفيوم

١٨ ـ إيمان مسعد محمد	كفر الشيخ
١٩ ـ حسن حسين عبدالعزيز	البحيرة
٢٠ ـ نادية عويس محمد	بنى سويف
٢١ ـ نور الدين عوض الامام	سوهاج
٢٢ ـ محمد عبدالرحمن عبدالرحيم	قنا
٢٣ ـ عبدالرحمن احمد هاشم	اسيوط
٢٤ ـ محمد هانى محمد	القليوبية
٢٥ ـ فاطمة عبدالعليم حسونة	دمياط



حل الكلمات المتقاطعة



الادارة : القاهرة ـ ١٦ شارع محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا) ت : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
المكاتبات : ص . ب ٦١ العتبة ـ القاهرة ـ الرقم البريدى ١١٥١١ ـ
تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ج . م . ع .
تلكس : TELEX : 92703 HILAL U.N.
فاكس : FAX : 3625469

أسعار بيع العدد فئة ٥٠ قرشا

الأردن ٥٠٠ فلس ـ السعودية ٧ ريالات ـ البحرين ٧٠٠ فلس ـ قطر ٧ ريالات ـ الامارات العربية المتحدة ٧ دراهم ـ سلطنة عمان ٧٠٠, ريال ـ تونس ١,٢٥٠ دينار ـ غزة والضفة والقدس ٦٠ سنتا ـ الجمهورية اليمنية ١٢ ريالا يمنيا ـ سوريا ٢٠ ليرة الجماهيرية الليبية العظمى ٥٠٠ درهم ـ السودان ٣٠ ج . س لبنان : ١٠٠٠ ليرة .

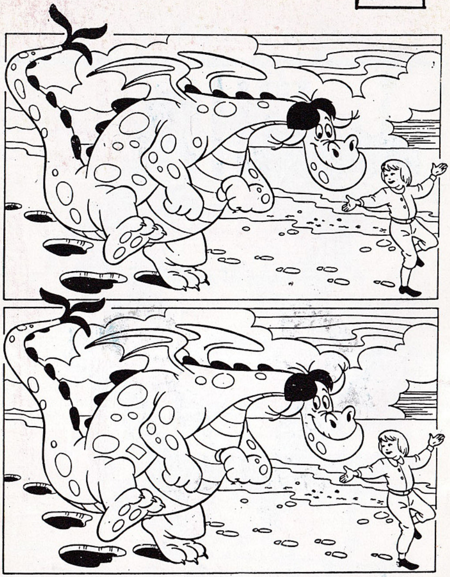
الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى ٦ جنيهات فى ج . م . ع تسدد مقدما نقدا او بحوالة بريدية غير حكومية ـ البلاد العربية ١٠ دولارات ـ باقى دول العالم ٢٠ دولارا .

القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال ، ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد .

رقم الايداع : ٩٤/٢١٣٠
الرقم الدولى : 3 - 0313 - 07 - 977

تسالى



قوة الملاحظة

توجد بين الصورتين عدة اختلافات .. دقق النظر فى الصورتين .. حتى تعرف ماهو الاختلاف بينهما ؟!

كتب الهلال
للأولاد والبنات

مؤسسة
دار الهلال

سلاح التلميذ

فى جميع المواد
للصفوف الابتدائية



علامة بارزة على طريق التعليم فى مصر